CENTRE for INFORMATION RESILIENCE

الفاشر: خط زمني للعنف في أعقاب سيطرة قوات الدعم السريع

فبراير ٢٠٢٦

الفاشر: خط زمني للعنف في أعقاب سيطرة قوات الدعم السريع

١٣ فبراير ٢٠٢٦

الفهرس

١. ملخص تنفيذي ٣

٢. مقدمة ٥

٣. خط زمني وخريطة ٧

٤. ٢٦ أكتوبر: قوات الدعم السريع تحكم سيطرتها على مواقع رئيسية وتقوم باعتقالات جماعية ١١

٤,١ استيلاء قوات الدعم السريع على قاعدة الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية ١١

٤,٢ امتداد سيطرة قوات الدعم السريع على الفاشر ١٢

٤,٣ النشاط الإعلامي لقوات الدعم السريع والمقاتلون الذين تم التعرف عليهم ١٥

٤,٤ اعتقال قوات الدعم السريع للمدنيين الفارين ١٨

٤,٤,١ نقل مجموعة من المحتجزين خارج الفاشر ١٩

٤,٤,٢ مقاطع فيديو أخرى تُظهر أنماط الاحتجاز والإساءة ٢٥

٤,٤,٣ خطاب الكراهية، والمعاملة المهينة، والشتائم العرقية ٢٧

٤,٥ مركبات وأشخاص قرب المطار ٣٠

٥. ٢٧ أكتوبر: اشتباكات مسلحة وإعدامات ٣٢

٥,١ اشتباكات مسلحة عند الساتر الترابي حول المدينة ٣٢

٥,٢ تداعيات اشتباكات الساتر الترابي ٣٦

٥,٣ عمليات الإعدام ومرتكبوها الذين تم التعرف عليهم من قوات الدعم السريع ٣٨

٥,٤ تمجيد الجناة عبر الإنترنت ٤٠

٦. ٢٨ أكتوبر وما بعده ٤٢
٦,١ إعدامات في جامعة الفاشر ٤٢
٦,٢ قوات الدعم السريع في مستشفى الأطفال سابقاً ٤٤
٦,٣ المدنيون النازحون ٤٥
٦,٤ حرب قوات الدعم السريع الإعلامية (بروباغندا) ٤٦
٦,٥ حضور قائد من قوات الدعم السريع ٤٦
٧. خلاصة ٤٨

١. ملخص تنفيذي

يقدم هذا التقرير عرضًا تفصيليًا ومتسلسلًا زمنيًا لانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتُكبت خلال سيطرة قوات الدعم السريع على الفاشر، شمال دارفور، في ٢٦ و٢٧ و٢٨ أكتوبر ٢٠٢٥.

ومن خلال مراجعة منهجية ومقارنة للمواد المرئية، قام مشروع "شاهد السودان" التابع لمركز صمود المعلومات بتحليل وتسلسل الأحداث الرئيسية لتوفير فهم شامل لكيفية تطور الأحداث. كما رصد المركز وجودًا متكررًا لقادة ومقاتلي قوات الدعم السريع في لقطات موثقة، ما يربط قيادة هذه القوات بعمليات محددة ومواقع احتجاز وعمليات إعدام.

في ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٥، سيطرت قوات الدعم السريع على منشآت عسكرية رئيسية في الفاشر، بما في ذلك قاعدة الفرقة السادسة مشاة، والفرقة العسكرية ٢٧١، وقاعدة المدفعية ١٥٤. واحتجز مقاتلو الدعم السريع مئات الأشخاص الفارين بملابس مدنية من الضواحي الغربية للمدينة - بمن فيهم رجال ونساء وأطفال - قبل اقتيادهم قسرًا إلى قرني، شمال غرب الفاشر. وتُظهر لقطات موثقة إضافية مقاتلي الدعم السريع وهم يحتجزون رجالًا بملابس مدنية في مواقع متعددة داخل الفاشر وحولها يومي ٢٦ و٢٧ أكتوبر. كما وثّق مركز صمود المعلومات معاملة مهينة واستخدام عبارات عنصرية من قبل مقاتلي الدعم السريع ضد المحتجزين.

في صباح يوم ٢٧ أكتوبر، اندلعت اشتباكات مسلحة عند ساتر ترابي يحيط بمدينة الفاشر، على بُعد حوالي ١٢ كيلومترًا شمال غربها، ما أسفر عن تدمير عدد من المركبات ومقتل أكثر من ١٠٠ شخص. وقد تحقق المركز من عدة مقاطع فيديو تُظهر مقاتلين من قوات الدعم السريع، أو مسلحين برفقة أفراد يحملون شارات قوات الدعم السريع، وهم يُعدمون رجالًا عُزَّلًا يرتدون ملابس مدنية في اليوم نفسه. وقعت هذه الحوادث بشكل رئيسي بالقرب من الساتر الترابي شمال غرب الفاشر وبالقرب من جامعة الفاشر.

تحقق مركز صمود المعلومات من وجود عدد من كبار قادة قوات الدعم السريع في الفاشر أثناء عملية الاستيلاء وما تلاها. وشمل ذلك قائد ثاني قوات الدعم السريع، عبد الرحيم حمدان دقلو، الذي تم التعرف عليه في ٢٦ أكتوبر و٤ نوفمبر، مما يشير إلى وجوده لفترة طويلة. كما أكد المركز وجود الفاتح عبد الله إدريس آدم (المعروف أيضاً باسم "أبو لولو") وآخرين وهم يعدمون أفراداً يرتدون ملابس مدنية في مواقع متعددة قرب الساتر الترابي في ٢٧ أكتوبر.

تحقق المركز من وجود قوات الدعم السريع في مواقع عمليات القتل والاعتقالات التي طالت مدنيين في الفاشر، بما في ذلك المستشفى السعودي ومستشفى الأطفال السابق، في الأيام التي أعقبت السيطرة على المدينة. وأفادت الأمم المتحدة بنزوح أكثر من ١٢٧ ألف شخص من الفاشر بين ٢٦ أكتوبر و١٣ يناير، بينما لا يزال مصير آخرين مجهولاً.

خلال هذه الفترة، نشرت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تابعة لقوات الدعم السريع محتوى يصور الفاشر على أنه هادئ وتحت سيطرة القوات. في المقابل، نشرت حسابات أخرى تابعة للقوات محتوى يمجد العنف المرتكب ضد المدنيين.

تحذير حول محتوى التقرير: يحتوي هذا التقرير على وصف للعنف، بما في ذلك عمليات قتل. تم حذف روابط اللقطات المصورة العنيفة، ولكن يمكن مشاركتها عند الطلب.

---

٢. مقدمة

يقدم هذا التقرير تسلسلاً زمنياً مفصلاً ومُعاد بناؤه لانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتُكبت في مدينة الفاشر ومحيطها عقب سيطرة قوات الدعم السريع عليها في ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٥، بما في ذلك الاعتقالات الجماعية، والمعاملة المهينة، واستخدام عبارات عنصرية ضد المعتقلين، والإعدامات.

ومن خلال مراجعة منهجية ومقارنة لقطات الفيديو المتاحة للعموم والمنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى صور الأقمار الصناعية، حدد مركز صمود المعلومات (CIR) الوقائع الرئيسية ورتبها تسلسلياً لتوفير فهم شامل لكيفية تطور الأحداث، والمسؤول عنها. وقد رصد المركز وجوداً متكرراً لقادة ومقاتلين من قوات الدعم السريع في لقطات فيديو موثقة، ما يربط قيادة هذه القوات بعمليات محددة، ومواقع احتجاز، وإعدامات.

يبنى التقرير كالتالي:

- **خط زمني وخريطة:** يقدم هذا القسم خطاً زمنياً شاملاً للأحداث الرئيسية أثناء وبعد سيطرة قوات الدعم السريع على الفاشر، بالإضافة إلى خريطة توضح أماكن وقوع الأحداث.
- **٢٦ أكتوبر:** يتناول هذا القسم سيطرة قوات الدعم السريع على مواقع عسكرية رئيسية تابعة للقوات المسلحة السودانية في الفاشر، والاعتقالات الجماعية للمدنيين الفارين، فضلاً عن المعاملة المهينة والشتائم العرقية التي استخدمها أفراد قوات الدعم السريع ضد المعتقلين. كما يُسلط الضوء على مجموعة من المركبات التي رصدها مركز صمود المعلومات بالقرب من مطار الفاشر في ٢٦ أكتوبر، والتي يبدو أنها شاركت في اشتباكات مسلحة وعمليات إعدام على الساتر الترابي المحيط بالمدينة في اليوم التالي.

- **٢٧ أكتوبر:** يغطي هذا القسم الاشتباكات المسلحة بين قوات الدعم السريع ومجموعة أخرى تستخدم المركبات عند الساتر الترابي المحيط بالمدينة، بالإضافة إلى التداعيات العنيفة، بما في ذلك عمليات إعدام متعددة لأفراد عُزّل يرتدون ملابس مدنية على يد مقاتلي قوات الدعم السريع.
- **٢٨ أكتوبر وبعده:** يُسلّط هذا القسم الضوء على الانتهاكات التي ارتُكبت داخل مدينة الفاشر، بما في ذلك في جامعة الفاشر، فضلاً عن نزوح المزيد من المدنيين. كما يُوضح وجود قوات الدعم السريع في مستشفى الأطفال السابق. وأخيرًا، يُقدّم لمحة عامة عن الروايات التي نشرتها حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المؤيدة لقوات الدعم السريع أثناء وبعد الاستيلاء العنيف على المدينة، بما في ذلك تمجيد العنف، وتصوير المدينة على أنها هادئة بعد ذلك.

خلال التقرير، يسلط مركز صمود المعلومات الضوء على أعضاء قوات الدعم السريع الذين تم تحديد هوياتهم في مقاطع فيديو موثقة، والذين يمكن ربطهم بهذه الأحداث، بالإضافة إلى حالات سُمع فيها استخدام خطاب الكراهية والشتائم العرقية ضد المعتقلين والأفراد الذين تم إعدامهم لاحقاً. وتُسهم هذه المعلومات مجتمعةً في فهم الجهة المسؤولة عن الانتهاكات، والروايات التي استخدمها المقاتلون لتبرير أفعالهم

٣.خط زمني وخريطة

يتضمن هذا القسم من التقرير خطاً زمنياً شاملاً للأحداث الرئيسية التي وقعت أثناء وبعد سيطرة قوات الدعم السريع على الفاشر، بالإضافة إلى خريطة توضح مواقع الأحداث. ويوفر هذان العنصران معاً سياقاً للأحداث التي تم تحليلها في هذا التقرير، ويوضحان كيفية ترابط الإجراءات والتفاعلات الفردية ضمن سلسلة الأحداث الأوسع.

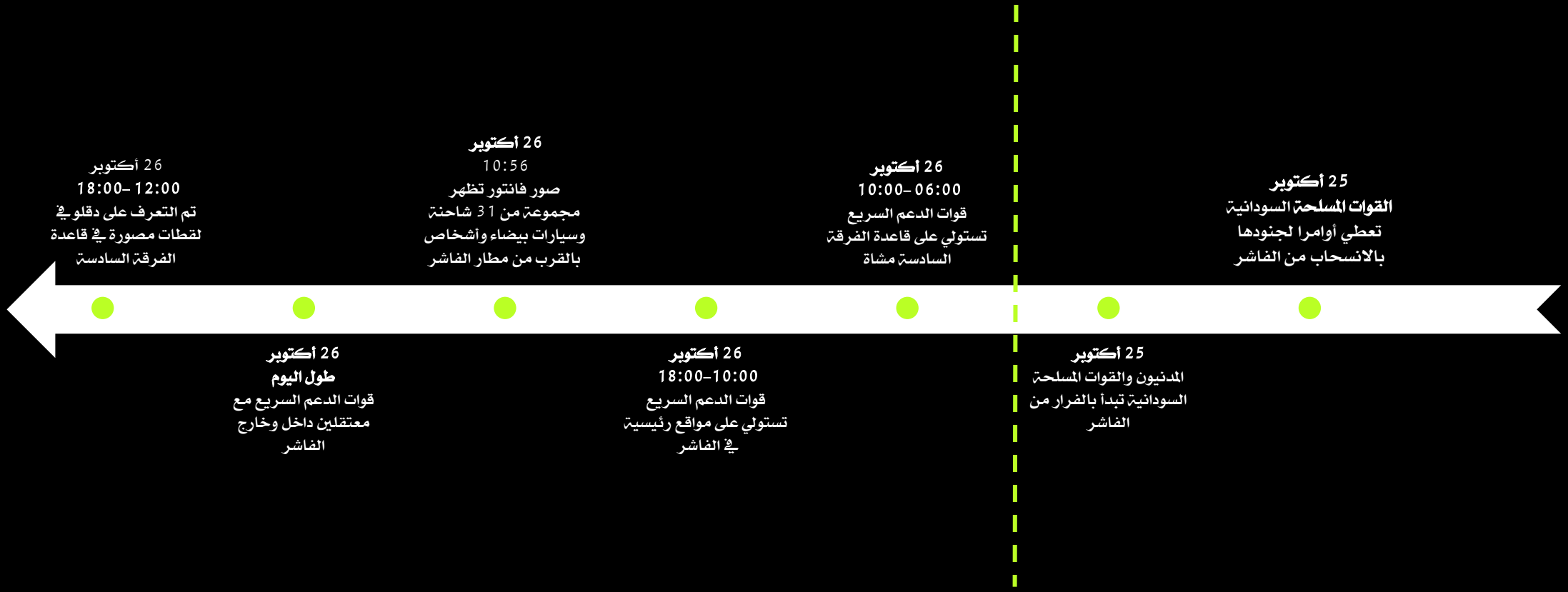
25 أكتوبر
القوات المسلحة السودانية
تعطي أوامرا لجنودها
بالانسحاب من الفاشر
25 أكتوبر
المدنيون والقوات المسلحة
السودانية تبدأ بالفرار من
الفاشر
26 أكتوبر
10:00-06:00
قوات الدعم السريع
تستولي على قاعدة الفرقة
السادسة مشاة
26 أكتوبر
18:00-10:00
قوات الدعم السريع
تستولي على مواقع رئيسية
في الفاشر
26 أكتوبر
10:56
صور فانتور تظهر
مجموعة من 31 شاحنة
وسيارات بيضاء وأشخاص
بالقرب من مطار الفاشر
26 أكتوبر
طول اليوم
قوات الدعم السريع مع
معتقلين داخل وخارج
الفاشر
26 أكتوبر
18:00-12:00
تم التعرف على دقلو في
لقطات مصورة في قاعدة
الفرقة السادسة

27 أكتوبر
قوات الدعم السريع تستولي
على مطار الفاشر
27 أكتوبر
13:00-08:00
فيديوهات وصور بلانيت تظهر
آثار المعارك مع وجود جثث
متناثرة و31 مركبة متفحمة
28 أكتوبر
قوات الدعم السريع تخاطب
مجموعة كبيرة من الرجال
والأطفال في مستشفى الأطفال
في الفاشر
27 أكتوبر
07:30-06:30
فيديو يظهر رجالاً مسلحين
عند الساتر الترابي ومجموعة
من المركبات تتبادل إطلاق
النار مع الجانب الآخر
27 أكتوبر
18:00-11:00
عدة فيديوهات تظهر "أبو
لولو" وغيره يعدمون أشخاص
بملابس مدنية
4 نوفمبر
لقطات مصورة تظهر دقلو في
المستشفى السعودي في الفاشر

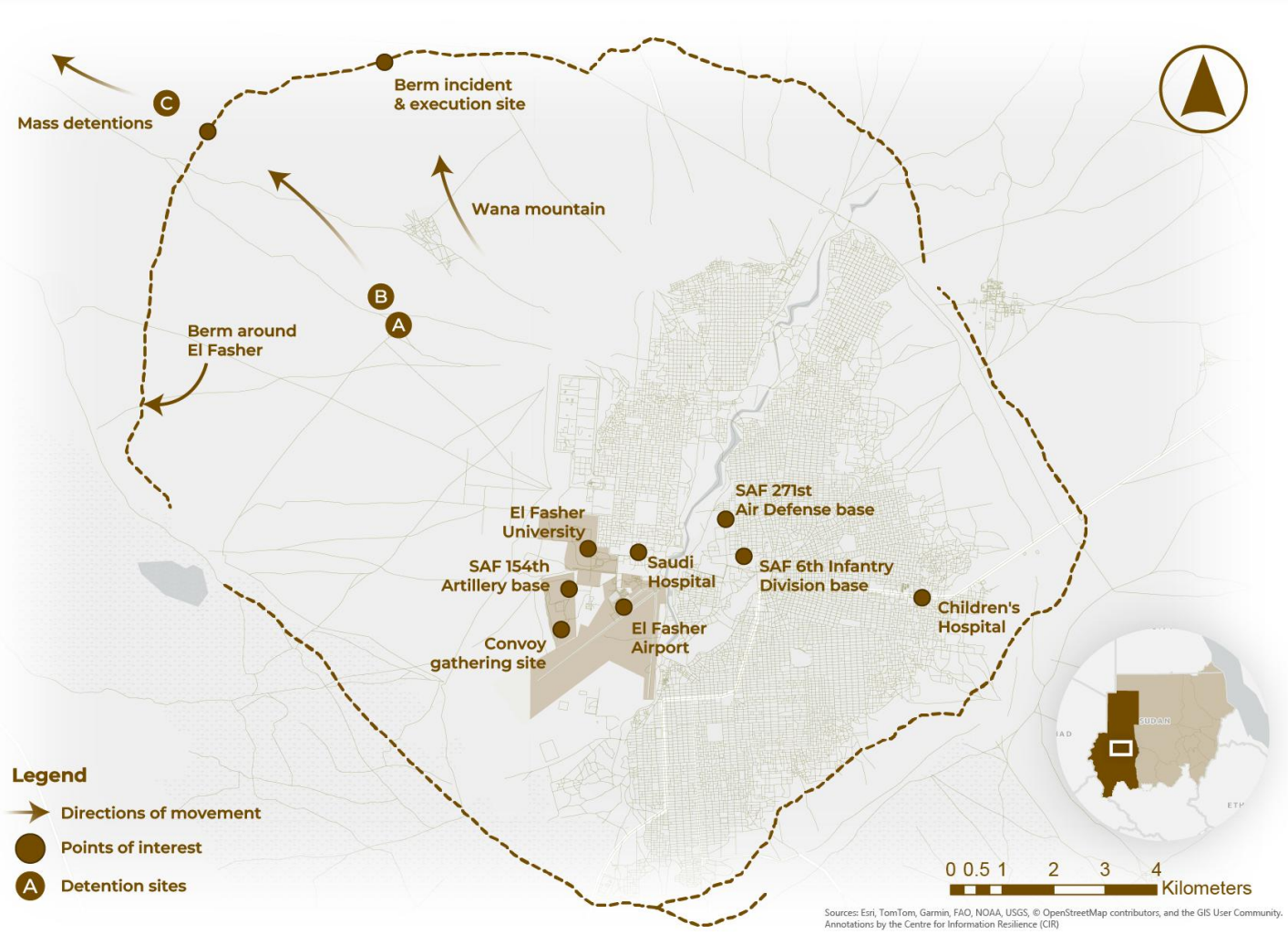

الشكل ١: خريطة لمواقع الأحداث الرئيسية، وتحركات المدنيين والجماعات المسلحة المغادرة لمدينة الفاشر. المصادر: Esri، TomTom، Garmin، منظمة الأغذية والزراعة، الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي، هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، © مساهمو OpenStreetMap، ومجتمع مستخدمي نظم المعلومات الجغرافية. التعليقات من CIR.

٤. ٢٦ أكتوبر: قوات الدعم السريع تحكم سيطرتها على مواقع رئيسية وتقوم باعتقالات جماعية

يتناول هذا القسم سيطرة قوات الدعم السريع على مواقع عسكرية رئيسية تابعة للقوات المسلحة السودانية في الفاشر، والاعتقالات الجماعية للمدنيين الفارين، فضلاً عن المعاملة المهينة والشتائم العرقية التي استخدمها أفراد قوات الدعم السريع ضد المعتقلين. كما يُسلط الضوء على مجموعة من المركبات التي رصدها مركز صمود المعلومات بالقرب من مطار الفاشر في ٢٦ أكتوبر، والتي يبدو أنها اشتركت في اشتباكات مسلحة وعمليات إعدام على الساتر الترابي المحيط بالمدينة في اليوم التالي.

٤,١ استيلاء قوات الدعم السريع على قاعدة الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية

في ٢٦ أكتوبر، نشرت قوات الدعم السريع مقطع فيديو على قناتها الرسمية على تيليجرام، ظهر فيه المتحدث باسمها، المقدم الفاتح قريشي بشير، الذي ادعى سيطرة قوات الدعم السريع على الفاشر. وقد تحقق مركز صمود المعلومات من عدة مقاطع فيديو نُشرت في ٢٦ أكتوبر تؤكد سيطرة قوات الدعم السريع على قاعدة الفرقة السادسة للمشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية.

نشرت قناة قوات الدعم السريع الرسمية على تيليجرام مقطع فيديو يُظهر مقاتليها يحتفلون داخل قاعدة عسكرية. وقد حدد مركز صمود المعلومات موقع هذا المقطع في الجانب الغربي من قاعدة الفرقة السادسة للمشاة، مؤكدًا بذلك اختراق قوات الدعم السريع للمحيط الأمني وتواجدها داخل القاعدة.

وفي مقطع فيديو ثانٍ، نُشر على منصة X في ٢٦ أكتوبر من قِبل حساب يُقدم تحديثات حول الحرب في السودان، يظهر مقاتلون من قوات الدعم السريع يتحركون بحرية داخل المجمع. وقد حدد مركز صمود المعلومات موقع هذا المقطع في موقف سيارات في الطرف الشمالي من القاعدة (الشكل ٢).

الشكل ٢ : وجود قوات الدعم السريع داخل قاعدة الفرقة السادسة للمشاة. تم تحديد الموقع الجغرافي للقطات في قاعدة الفرقة السادسة مشاة في الفاشر [١٣,٦٢٨٣٥١, ٢٥,٣٤٩٠٩٢] . المصدر: X

بشكل عام، تحقق مركز صمود المعلومات من ١٠ مقاطع فيديو على الأقل تم تصويرها داخل وحول قاعدة الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية، وتعرف على الأفراد وحدد المشاهد المتكررة ما يثبت أن قوات الدعم السريع احتفظت بالسيطرة على القاعدة بعد الاستيلاء عليها.

٤,٢ امتداد سيطرة قوات الدعم السريع على الفاشر

تحقق مركز صمود المعلومات من وجود قوات الدعم السريع في مواقع إضافية متعددة في الفاشر بتاريخ ٢٦ أكتوبر، مما يشير إلى توسع منسق وأكبر نطاقًا لسيطرة القوات على المدينة. ويؤكد ذلك أيضًا مقاطع فيديو نُشرت في الأيام التالية، تُظهر سيطرة قوات الدعم السريع الكاملة على المدينة.

علاوة على ذلك، حدد مركز صمود المعلومات الموقع الجغرافي وتحقق من صحة لقطات فيديو نُشرت على فيسبوك وتليجرام، تؤكد وجود قوات الدعم السريع في قاعدة الدفاع الجوي ٢٧١ التابعة للقوات المسلحة السودانية (الشكل ٣) وقاعدة المدفعية ١٥٤ (الشكل ٤)[١].

الشكل ٣: قادة قوات الدعم السريع متمركزة أمام بوابة اللواء ٢٧١ للدفاع الجوي في الفاشر [13.634935, 25.346837] . المصدر: فيسبوك

[١] هذه المنشآت هي مواقع عسكرية تابعة للقوات المسلحة السودانية، وقد كانت بمثابة قواعد للقيادة والمدفعية وعمليات المشاة في وحول الفاشر.

الشكل ٤: لقطات موثقة تؤكد وجود قوات الدعم السريع في قاعدة المدفعية ١٥٤ في الفاشر بتاريخ ٢٦ أكتوبر [13.622555, 25.319350].

المصدر: تيليجرام

في مقطع فيديو آخر تحقق منه المركز، نُشر في ٢٦ أكتوبر على حساب فيسبوك مؤيد لقوات الدعم السريع، يظهر مقاتل من قوات الدعم السريع وهو يصور من على ظهر سيارة تسير في وسط مدينة الفاشر. وبعد أن تعبر السيارة بوابة مقر إقامة المحافظ، جنوب قاعدة الفرقة السادسة للمشاة، يظهر في الفيديو ما يبدو أنه جثة مغطاة بفراش، ولا يظهر منها سوى قدمين حافيتين، ملقاة على جانب الطريق (الشكل ٥).

الشكل ٥: لقطة ثابتة من فيديو موثق تم تصويره من مركبة عسكرية، يظهر ما يبدو أنه جثة بشرية مغطاة بفراش [13.626751, 25.348108]. المصدر: فيسبوك (تم الإخفاء من قبل مركز صمود المعلومات).

٤,٣ النشاط الإعلامي لقوات الدعم السريع والمقاتلون الذين تم التعرف عليهم

رصد المركز ستة من قادة قوات الدعم السريع متواجدين في قاعدة الفرقة السادسة للمشاة التابعة للقوات المسلحة السعودية بتاريخ ٢٦ أكتوبر، وذلك من خلال مقطع فيديو موثق نُشر على قناة قوات الدعم السريع الرسمية على تيليجرام. يُظهر الفيديو عبد الرحيم حمدان دقلو، شقيق قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو ("حميدتي")، والذي يشغل منصب نائب قائد القوات. ويمثل وجود دقلو في قاعدة الفرقة

السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية بتاريخ ٢٦ أكتوبر آخر ظهور مؤكد له في الفاشر قبل اللقطات التي تحقق منها مركز صمود المعلومات في المستشفى السعودي بتاريخ ٤ نوفمبر.

كما ظهر في الفيديو، إلى جانب دقلو، ثلاثة قادة آخرين: جدو حمدان أحمد ابنشوك، قائد من قوات الدعم السريع في قطاع شمال دارفور، ووليد يوسف وحل، وحسين أبو جلك (الشكل ٦)[٢].

وبناءً على وجودهم في قاعدة الفرقة السادسة مشاة، يُرجح بشدة أنهم كانوا على علم بهجمات قوات الدعم السريع على المدنيين في الفاشر ومحيطها.

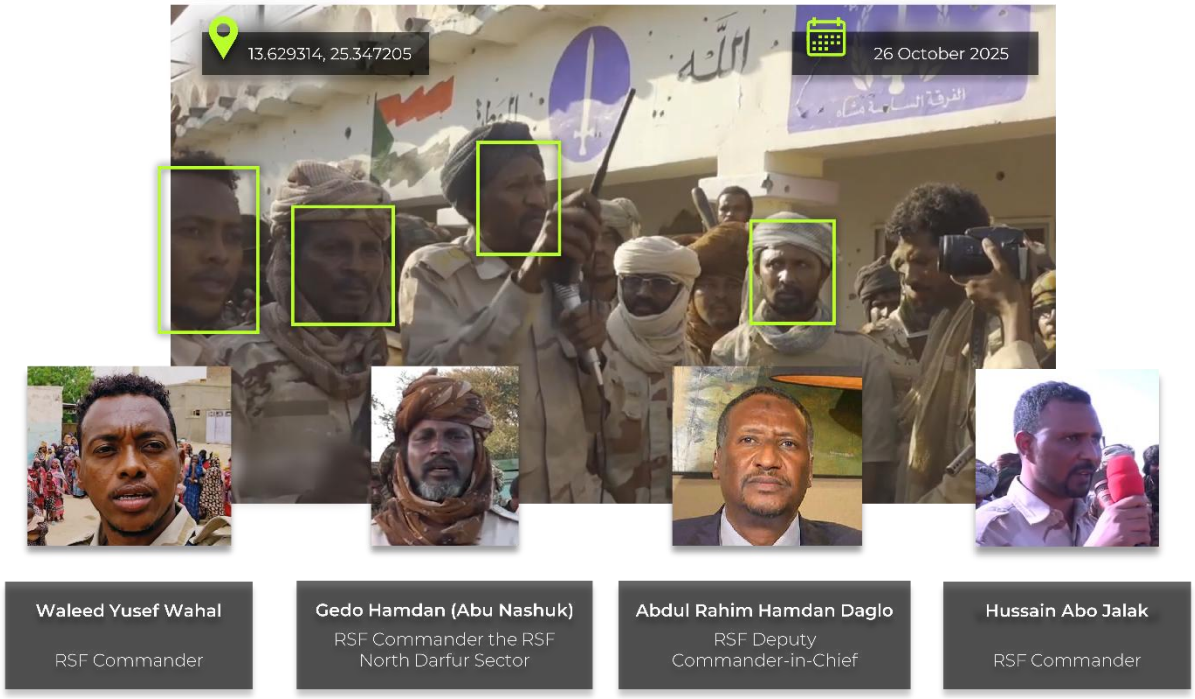

الشكل ٦: قادة قوات الدعم السريع المتواجدين بالقرب من قاعدة الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية في لقطات موثقة نُشرت في ٢٦ أكتوبر [13.629314, 25.347205]. المصدر: تيليجرام

كما حدد مركز صمود المعلومات هوية ياسين أحمد، وهو مراسل عسكري لقوات الدعم السريع، وقائد من القادة الميدانيين لقوات الدعم السريع تيجاني إبراهيم موسى محمد (المعروف أيضًا باسم "الزير سالم") (الشكل ٧)، في لقطات موثقة تم تصويرها خارج قاعدة الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية مباشرة.

[٢] في نوفمبر، بدأت قوات الدعم السريع بالإشارة إلى القائد ابنشوك/أبوشوك بصفته قائد الفرقة السابعة لقوات الدعم السريع (انظر، على سبيل المثال، منشورًا بتاريخ ١١ نوفمبر ٢٠٢٥ على قناة قوات الدعم السريع على تيليجرام).

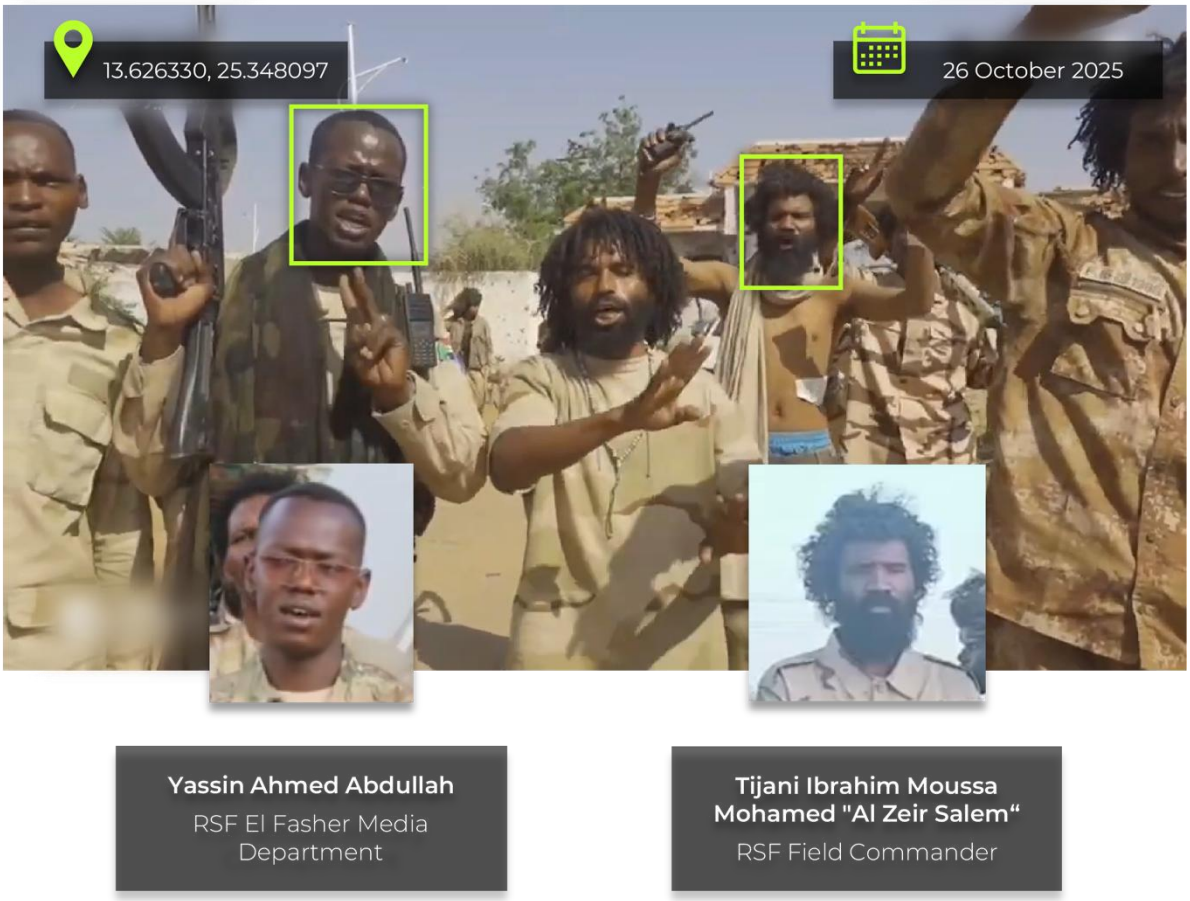

الشكل ٧: قادة قوات الدعم السريع الذين تم تحديد هوياتهم في لقطات موثقة خارج قاعدة الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية في ٢٦ أكتوبر [13.626330,25.348097]. المصدر: تيليجرام

يُظهر مقطع فيديو آخر موثق، نُشر على X بتاريخ ٢٦ أكتوبر، شخصًا يُدعى إبراهيم علي (المعروف أيضًا باسم "الليزر") وهو يُصوّر مقاتلي قوات الدعم السريع وهم يحتفلون داخل القاعدة (الشكل ٨).

ويبدو أن إبراهيم علي عضو في الفريق الإعلامي لقوات الدعم السريع، وقد سبق له نشر محتوى مشابه متعلق بالقوات على حسابه على تيك توك. ويشير ظهوره المتكرر في عدة مقاطع فيديو موثقة صُوّرت في الموقع نفسه إلى أن اللقطات سُجّلت بعد أن سيطرت قوات الدعم السريع على القاعدة.

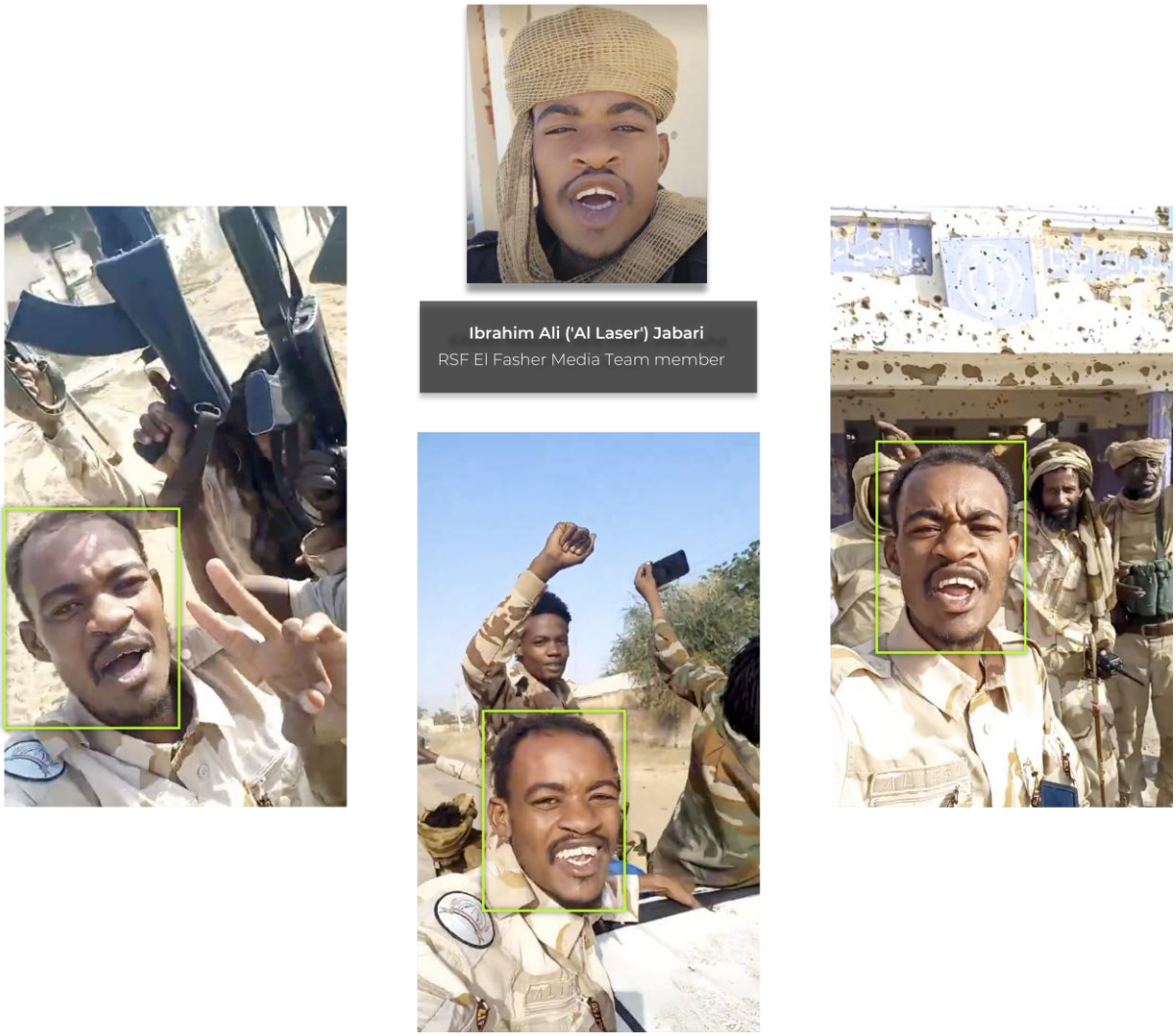

الشكل ٨: شخص يُدعى إبراهيم علي (المعروف أيضًا باسم "الليزر") يُصوّر مقاتلي قوات الدعم السريع وهم يحتفلون بالقرب من قاعدة الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية في ٢٦ أكتوبر [13.625966, 25.348098]. المصادر X و Telegram

٤,٤ اعتقال قوات الدعم السريع للمدنيين الفارين

يقدم هذا القسم لمحة عامة عن مقاطع الفيديو التي تحقق منها مركز صمود المعلومات والتي تُظهر مئات الأفراد الذين يرتدون ملابس مدنية والذين تم احتجازهم من قبل أعضاء قوات الدعم السريع، والذين يُسمعون ويُرون وهم يمارسون معاملة مهينة و يتوجهون بخطاب كراهية وعبارات عنصرية ضد المحتجزين.

٤,٤,١ نقل مجموعة من المحتجزين خارج الفاشر

بالتزامن مع توطيد قوات الدعم السريع سيطرتها على الفاشر في ٢٦ أكتوبر، بدأت مقاطع فيديو بالانتشار على الإنترنت في اليوم نفسه تُظهر مقاتلي القوات وهم يعتقلون مئات الأشخاص بملابس مدنية. وقد حدد مركز صمود المعلومات خطاً زمنيًا يُشير إلى نقل المعتقلين من موقع غرب الفاشر باتجاه قرني في الشمال الغربي، عبر نقطة التفتيش عند الساتر الترابي المحيط بالمدينة والمعروفة باسم بوابة قرني.

تحقق المركز من ١٥ مقطع فيديو (عد إلى الشكل ١٠ للاطلاع على المصادر) تُظهر ما يبدو أنه نفس المجموعة من المحتجزين في ثلاثة مواقع (A, B, C ؛ الشكل ٩)، تقع جميعها على طول الطريق بين الفاشر وقرني. ومن خلال مطابقة الملابس والأمتعة الشخصية والخصائص الجسدية للأفراد الظاهرين في مقطعي فيديو أو أكثر في هذه المواقع (الشكل ١٠)، خلص مركز صمود المعلومات إلى أن مقاطع الفيديو تُظهر إما نفس المجموعة، أو اندماج مجموعات وثيقة الصلة.

في بعض مقاطع الفيديو، يظهر ما لا يقل عن ٦٠٠ شخص رهن الاحتجاز، مع أن تقديرات المركز تشير إلى أن العدد الإجمالي للمحتجزين يتجاوز ٧٠٠. تتكون المجموعة في الغالب من رجال بالغين، مع ظهور عدد من النساء والأطفال في مقاطع فيديو مختلفة.

يشير تحليل تسلسل مقاطع الفيديو وتوقيتها النسبي إلى أن المحتجزين كانوا على الأرجح محتجزين في البداية بالقرب من مستوطنة غرب الفاشر (الموقع A؛ الشكل ٩)، قبل أن يُجبرهم مقاتلو قوات الدعم السريع على المرور عبر نقطة التفتيش عند الساتر الترابي باتجاه الموقع C وقرني.

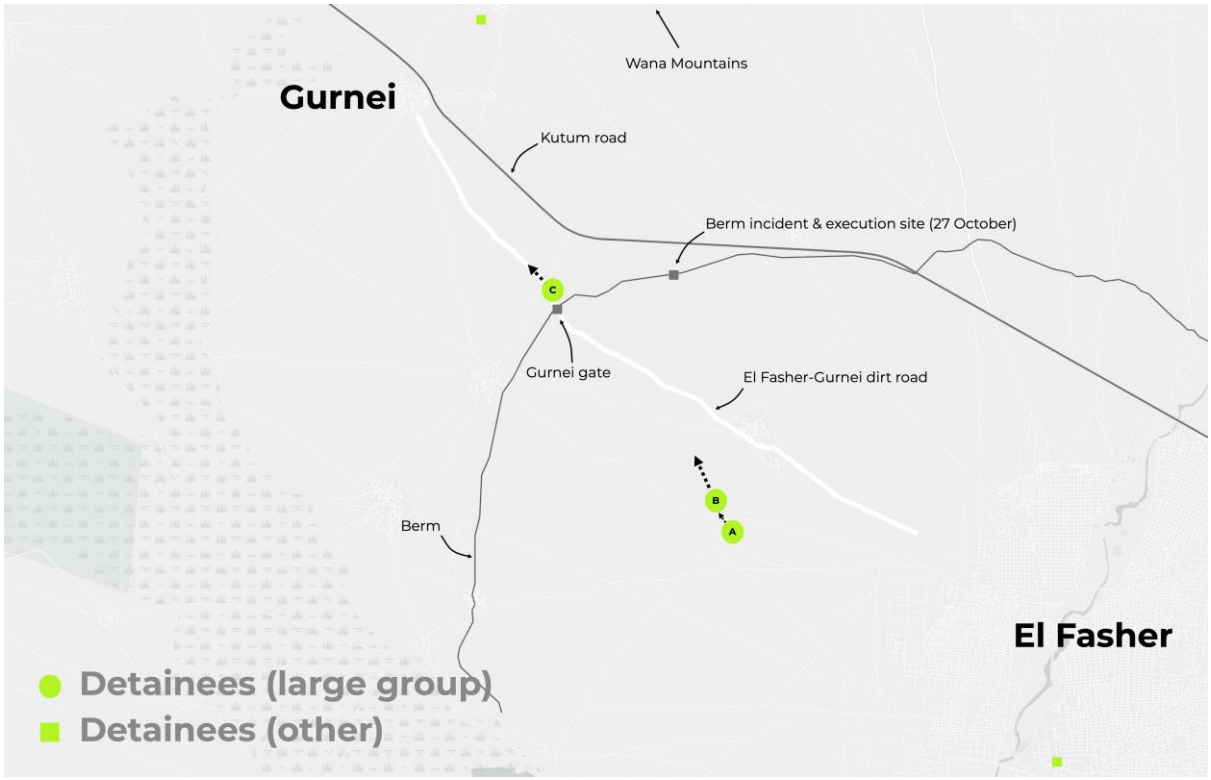

الشكل ٩: خريطة للمنطقة الواقعة بين الفاشر وقرني، مع تحديد المواقع B،A و C ، حيث حدد المركز موقع مجموعة كبيرة من المحتجزين بملابس مدنية. تشير الأسهم السوداء المتقطعة إلى اتجاه الحركة الظاهر في مقاطع الفيديو المصورة في المواقع الثلاثة المصادر: Esri، © مساهمو OpenStreetMap، TomTom، Garmin، وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية، الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء، هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية

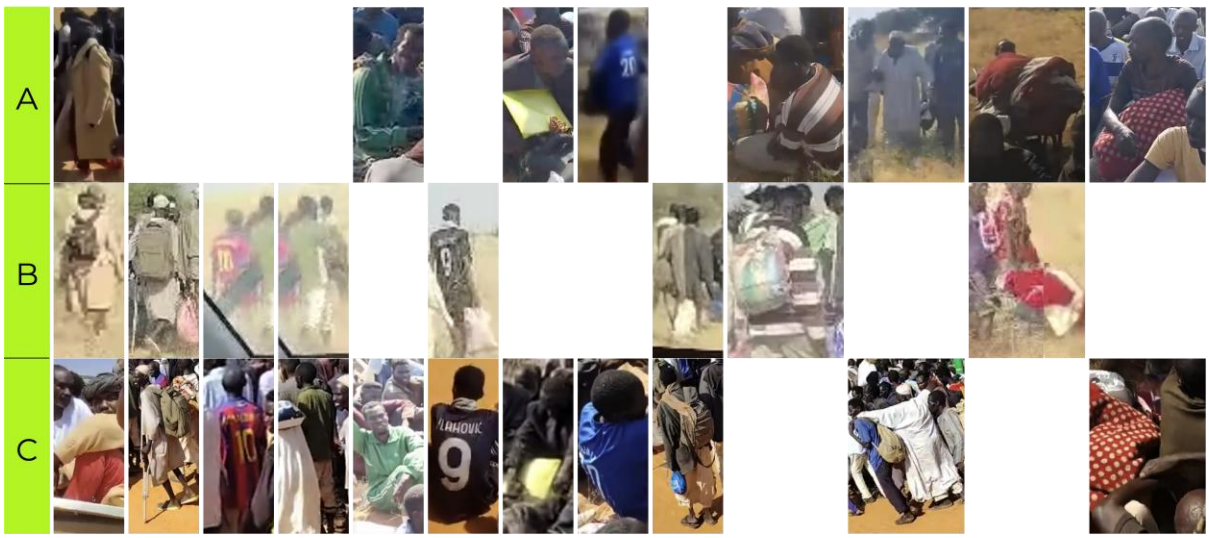

الشكل ١٠: لقطات ثابتة من مقاطع فيديو تم تصويرها في المواقع A (في الأعلى) [13.669107, 25.288239]، B (في الوسط)، [13.672775, 25.286811]، و C (في الأسفل) [13.672775, 25.286811] ، تُظهر ما يبدو أنه نفس الأشخاص في المواقع C،B،A بتاريخ ٢٦ أكتوبر. المصادر: تيليجرام[١]، [٢]، [٣]، [٤]، فيسبوك [١]، [٢]، [٣]، [٤]، [٥]، تيك توك [١]، [٢]، [٣]، [٤]، وX [١]، [٢]

الموقع A: نقل مجموعة من المحتجزين خارج الفاشر

في الموقع A، الواقع على بُعد حوالي ٣ كيلومترات غرب الفاشر بالقرب من إحدى القرى (الشكل ٩)، تظهر المجموعة جالسة على الأرض (كما يظهر في مقطع فيديو نُشر على قناة تيليجرام مؤيدة لقوات الدعم السريع في ٢٦ أكتوبر الساعة ٨:٢٥ صباحًا بالتوقيت المحلي). ويشير تحليل طول الظلال الظاهرة في المقطع، بالإضافة إلى وقت النشر، إلى أنه تم تصويره في الساعات الأولى من صباح ٢٦ أكتوبر. وتُظهر لقطات إضافية تحققت منها مركز صمود المعلومات ونُشرت على تيليجرام من الموقع نفسه، وصول المزيد من الأفراد من جهة الفاشر وانضمامهم إلى المجموعة.

يُظهر أحد مقاطع الفيديو الستة التي تم تحديد موقعها الجغرافي هنا، والمنشورة على X في ٢٦ أكتوبر، الرائد إبراهيم جبريل عمر ("أبو وافي") من قوات الدعم السريع، نائب قائد قوات الدعم السريع في قطاع شمال دارفور جدو حمدان أحمد ابنشوك (الشكل ١١). وبينما لا يحمل أي من الرجال أسلحة أو يرتدي زيًا عسكريًا، يظهر أبو وافي في أحد مقاطع الفيديو واقفًا أمام مجموعة المحتجزين الجالسين ويقول:

> *"أنتم جميعاً (من الجيش)، نحن نعرفكم، أنتم جميعاً (من الجيش)، لكن أقسم لو اجتمعوا [مجموعة تفوق حجمكم بـ ٧٠٠ ألف مرة] لما فعلتم شيئاً [...] هذا هو جيش تأسيس".*[٣]

[٣] يشير مصطلح "تاسيس" أو "تأسيس" إلى تحالف السودان التأسيسي، الذي أطلقته قوات الدعم السريع ردًا على إعلان القوات المسلحة السودانية عن خطط لتشكيل حكومة مدنية. تأسس تحالف السودان التأسيسي في ٢٣ فبراير ٢٠٢٥، ويضم قوات الدعم السريع وفصائل عسكرية وسياسية أخرى، مثل الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال (الحلو).

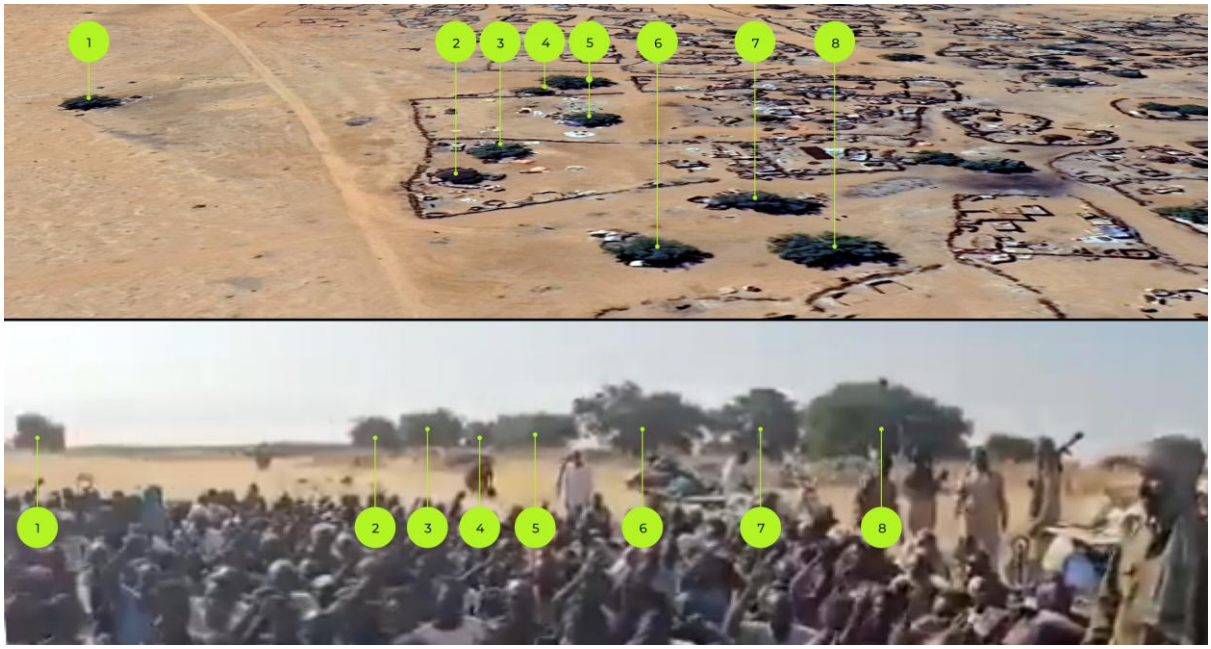

الشكل ١١: الموقع الجغرافي لفيديو القائد بقوات الدعم السريع أبو واقي وهو يخاطب المحتجزين في الموقع A [13.669107, 25.288239].

المصادر: X، صور © ٢٠٢٥ إيرباص، جوجل، بيانات خرائط © جوجل

فيما يبدو أنه الفيديو الأخير الذي تم تصويره في الموقع A، والذي تم نشره على تطبيق تيك توك في ٢٦ أكتوبر، شوهد مقاتلو قوات الدعم السريع وهم يوجهون المجموعة باستخدام العصي، ويجبرونهم على البدء في التحرك باتجاه الشمال الغربي.

الموقع B: التحرك باتجاه بو ابة قرني

يقع الموقع الثاني (الموقع **B**) على طريق ترابي يربط القرية في الموقع A بالطريق الترابي الرئيسي الذي يربط الفاشر بقرني عبر نقطة التفتيش المعروفة باسم بوابة قرني (الشكل ٩).
تحقق مركز صمود المعلومات من مقطع فيديو تم تصويره في هذا الموقع، ونُشر على تيك توك في ٢٦ أكتوبر. يبدأ الفيديو على بُعد ٤٥٠ مترًا تقريبًا شمال الموقع A، ويبدو أنه يُظهر المجموعة نفسها تسير باتجاه الشمال الغربي. تم تصوير الفيديو من مركبة متحركة يقودها الرائد أبو واقي من قوات الدعم السريع، وهو القائد نفسه الذي شوهد في الموقع A.

تؤكد آثار المركبات الجديدة الظاهرة في صور الأقمار الصناعية فانتور بين ٢٥ و ٣٠ أكتوبر أن الفيديو صُوّر بين ٢٥ و٢٦ أكتوبر. استنادًا إلى تسلسل الفيديو وتحليل الظلال وإشارة صوتية إلى "الأحد" في اللقطات، يرجّح المركز أنه تم تسجيله في ٢٦ أكتوبر. تظهر المجموعة وهي تسير في صف طويل على طول الطريق الترابي باتجاه نقطة التفتيش المعروفة باسم بوابة قرني (الموقع C؛ الشكل ٩).

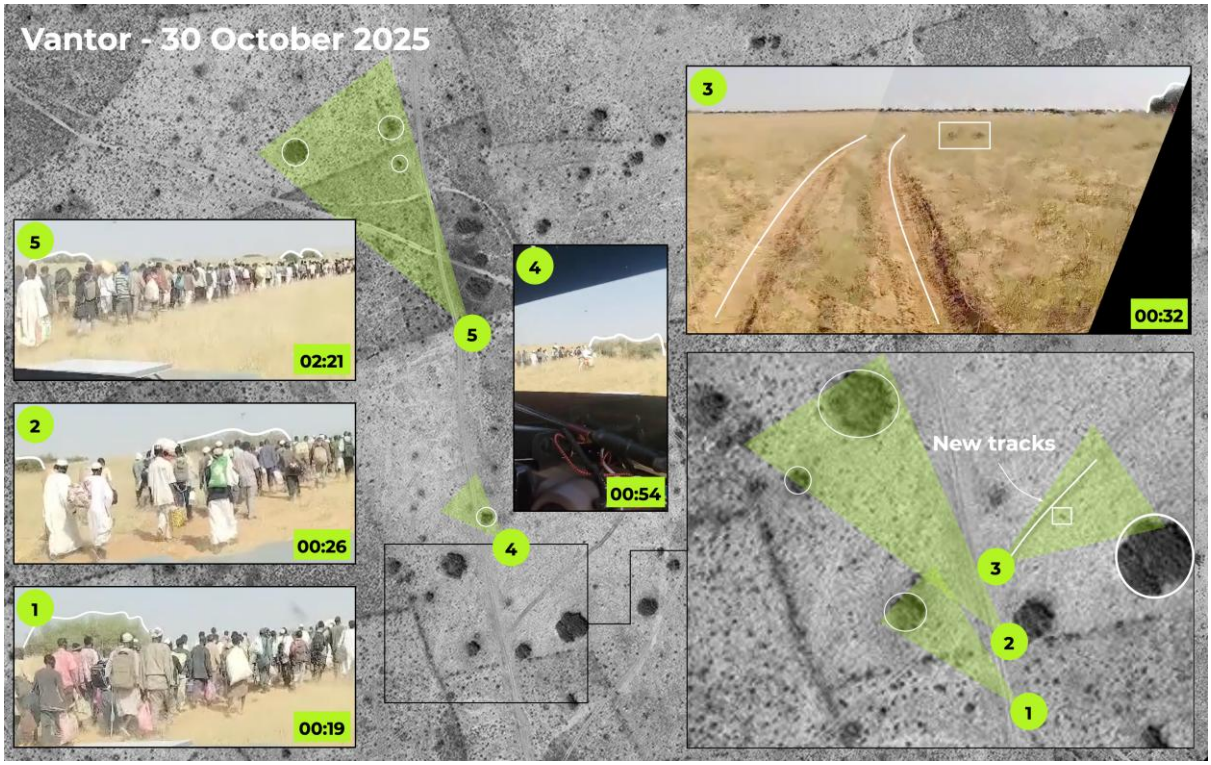

الشكل ١٢: الموقع الجغرافي لمقطع فيديو يُظهر مدنيين على طريق ترابي في الموقع B (انظر الشكل ٩). آثار المركبات الموضحة في الشكل غير ظاهرة في صور الأقمار الصناعية لشركة فانتور الملتقطة في ٢٥ أكتوبر، مما يشير إلى أن الفيديو صُوّر بعد ذلك التاريخ، على الأرجح في ٢٦ أكتوبر [13.672775, 25.286811]. المصادر: تيك توك، الصور © فانتور (ماكسار سابقًا) ، ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٥

في الموقع الثالث (الموقع C)، حدد مركز صمود المعلومات الموقع الجغرافي لثمانية مقاطع فيديو تُظهر مجموعة من المعتقلين، يجلسون على الأرض (الشكل ١٣). في بعض مقاطع الفيديو، يظهر مقاتلو قوات الدعم السريع وهم يلتقطون صور سيلفي مع المعتقلين، بينما تُظهر مقاطع أخرى رجالًا محتَجَزين في مؤخرة مركبات نقل متوقفة في مكان قريب. من بين المسلحين الموجودين، ظهر القائدين الميدانيين بقوات الدعم السريع إدريس كفوتي وتيجاني إبراهيم موسى محمد (المعروف أيضًا باسم "الزير سالم") (الشكل ١٤). في أحد مقاطع الفيديو المنشورة على حساب كفوتي على تيك توك، يظهر هو ومقاتلون آخرون من قوات الدعم السريع وهم يسخرون من رجلَين معتقَلَين يرتديان ملابس مدنية يجلسان في مؤخرة مركبة نقل صغيرة، أحدهما معصوب العينين[٤]. كما تظهر مجموعة المعتقلين في صور الأقمار الصناعية "بلانيت" بتاريخ ٢٦ أكتوبر (الشكل ١٣).

٤ تم حذف الحساب أو إغلاقه بعد ٢٦ أكتوبر. وقد قام مركز صمو المعلومات بأرشفة الفيديو، وهو متاح عند الطلب.

الشكل ١٣: الموقع الجغرافي للمحتجزين في الموقع C (يسارًا) وتغير اللون الظاهر في الموقع نفسه في صور الأقمار الصناعية لبلانيت بتاريخ ٢٦ أكتوبر (يمينًا) [١٣,٦٧٢٧٧٥, ٢٥,٢٨٦٨١١]. المصادر: تيك توك، الصور © مختبرات بلانيت ، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٥

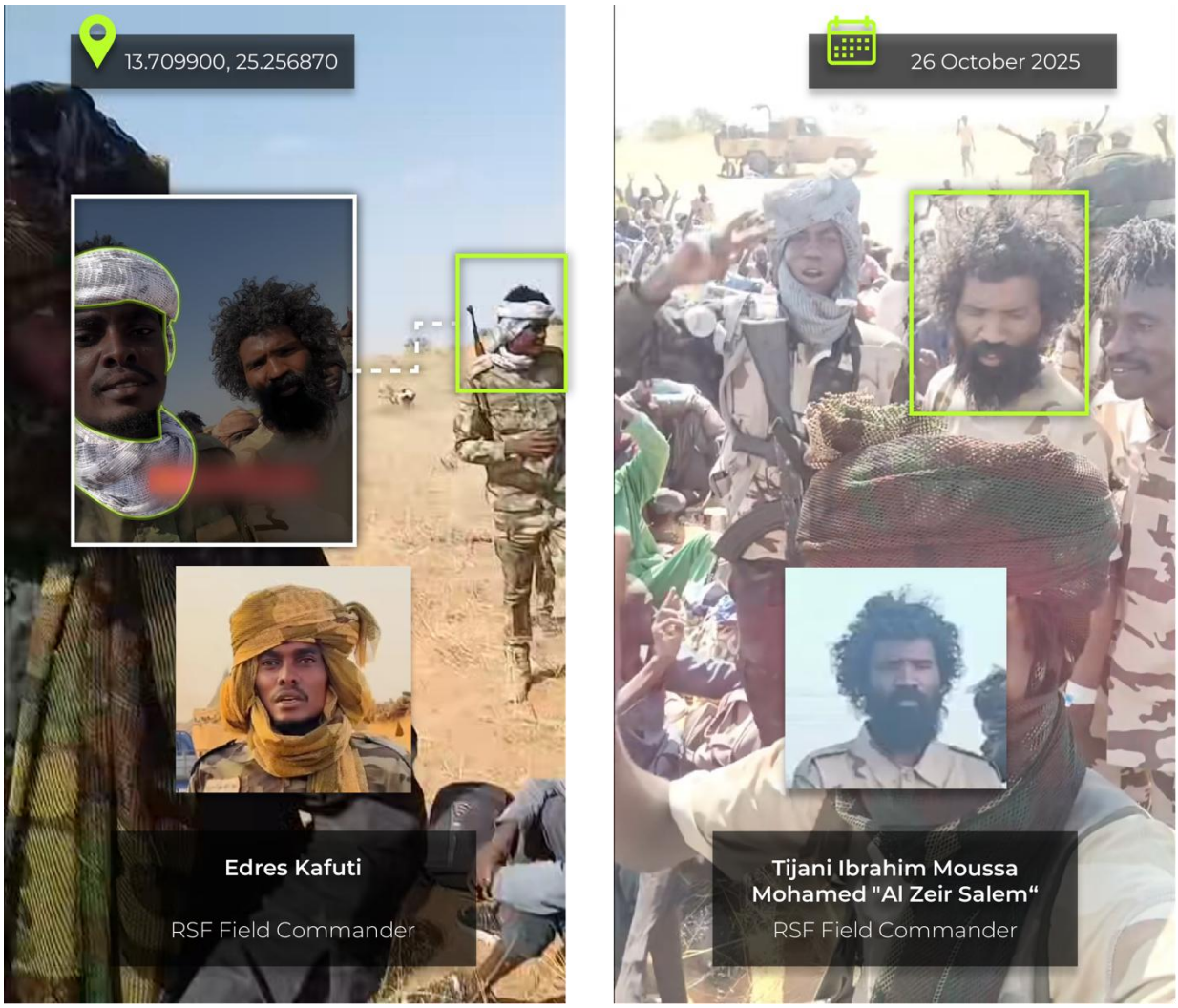

الشكل ١٤: القائدان بقوات الدعم السريع، إدريس كفوتي و "الزير سالم"، مع رجال محتجزين يرتدون ملابس مدنية في الموقع C، مع صورة مُدرجة من فيديو منفصل تم تصويره في الموقع نفسه [١٣,٧٠٩٩٠٠, ٢٥,٢٥٦٨٧٠]. المصادر: فيسبوك، الصورة المضمنة من تيك توك.

في آخر فيديو رصده مركز صمود المعلومات لمجموعة كبيرة من المعتقلين، نُشر على تيك توك في ٢٦ أكتوبر، يظهر المعتقلون وهم يصطفون على الطريق الترابي الذي يربط بين الفاشر وقرني، متجهين شمال غرب نحو قرني[٥]. وتظهر عدة مركبات متوقفة بجوارهم. وفي فيديو آخر صُوّر من مركبة متحركة، يُسمع صوت يقول: "هذا حصاد اليوم من الفاشر"، بينما يقول صوت آخر: "٢٦ أكتوبر". ولم يتمكن مركز صمود المعلومات من تحديد مصير المعتقلين بعد هذا الفيديو.

٤,٤,٢ مقاطع فيديو أخرى تُظهر أنماط الاحتجاز والإساءة

إضافةً إلى مقاطع الفيديو التي تُظهر مجموعة كبيرة من المحتجزين في المواقع A و B و Cجمع مركز صمود المعلومات كمية كبيرة من مقاطع الفيديو المنفصلة، والتي لا يزال معظمها غير متحقق منها، وتُظهر أنماطًا متشابهة من الاحتجاز الجماعي وسوء المعاملة. وقد تحقق المركز من اثنين من هذه المقاطع:

- نُشر أول فيديو موثق على حساب القائد بقوات الدعم السريع، وليد يوسف وحل، على تيك توك، وصُوّر أمام بوابة الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية. يُظهر الفيديو وحل وهو يخاطب الكاميرا واقفاً أمام مركبة نقل صغيرة تحمل في صندوقها الخلفي سبعة رجال محتجزين على الأقل.
- تم نشر الفيديو الثاني الذي تم التحقق منه على قناة تيليجرام مؤيدة للقوات المسلحة السودانية ويظهر مقاتلي قوات الدعم السريع مع ما لا يقل عن ١٠٠ رجل يجلسون على الأرض على بعد حوالي ١,٧٥ كم شمال شرق قرني (الشكل ١٥).

من بين مقاطع الفيديو غير الموثقة، تم تصوير ١٢ مقطعًا منها على الأرجح من قبل جهات تابعة لقوات الدعم السريع، ويُظهر ١١ مقطعًا رجالًا يرتدون ملابس مدنية يفرون أو محتجزين بالقرب من الفاشر في ٢٦ أو ٢٧ أكتوبر[٦]. تُظهر أربعة مقاطع فيديو وجود رجال مسلحين، من بينهم في بعض الحالات مقاتلون من قوات الدعم السريع، مع رجال محتجزين غير مسلحين يرتدون ملابس مدنية. تُصوّر عدة مقاطع فيديو أخرى مقاتلين يطاردون أو يفتشون أو يحتجزون رجالًا في حقول مفتوحة. ويُظهر مقطعا فيديو جثثًا ملقاة في الحقل.

---

[٥] تم حذف الفيديو أو إزالته بعد ٢٦ أكتوبر. وقد قام مركز صمود المعلومات بأرشفة الفيديو وهو متاح عند الطلب.

[٦] في العديد من مقاطع الفيديو، يتعذر تحديد هوية الشخص الذي قام بالتصوير، كما أن بعض المسلحين الظاهرين في اللقطات لا يحملون شارات واضحة أو متسقة. ورغم أن المؤشرات السياقية تربط هذه الأعمال بمناطق تسيطر عليها قوات الدعم السريع أو بقوات موالية لها، إلا أن مركز صمود المعلومات لم يتمكن من تأكيد انتماء هذه القوات نظراً لهذه الصعوبات في اللقطات.

الشكل ١٥: مقاتلو قوات الدعم السريع مع رجال محتجزين على بُعد حوالي ١,٧٥ كيلومتر شمال شرق مدينة قرني. نُشر الفيديو في ١ نوفمبر ٢٠٢٥. قد يشير الدخان المرئي في الشمال الشرقي إلى أن الفيديو صُوّر في ٢٧ أكتوبر [١٣,٧٥٨٣٠, ٢٥,٢٤٤٠٩٠, ٢]. المصدر: تيليجرام

في ثلاثة مقاطع فيديو غير موثقة، رصد مركز صمود المعلومات أفرادًا من قوات الدعم السريع يظهرون أيضًا في مقاطع فيديو موثقة صُوّرت في مقر الفرقة السادسة مشاة يومي ٢٦ و٢٧ أكتوبر (الشكل ١٦).

يُظهر أحد هذه المقاطع، المنشور على X في ٢٧ أكتوبر، مقاتلين من قوات الدعم السريع، من بينهم قائد يُلقّب بـ"زلزال"، يحتفلون فوق جثث. يُؤكد ظهور نفس المقاتلين في مقاطع الفيديو الموثقة وغير الموثقة صحة مقاطع الفيديو غير الموثقة. كما يُشير إلى أن بعض مقاتلي قوات الدعم السريع الذين تم توثيق وجودهم في قاعدة الفرقة السادسة مشاة كانوا أيضًا في الميدان أو متورطين في احتجاز مدنيين خارج الفاشر.

الشكل ١٦: مقاتلون يظهرون في لقطات مصورة على ما يبدو في مواقع خارج الفاشر (أسفل) وفي قاعدة الفرقة السادسة مشاة (أعلى) [١٣,٦٢٧٩٠٥, ٢٥,٣٤٧٩١٦] بتاريخ ٢٦ أكتوبر. الرجل في أسفل اليسار هو قائد في قوات الدعم السريع، ويُشار إليه في الفيديو باسم "زلزال". المصادر (من اليسار إلى اليمين، من الأعلى إلى الأسفل): تيك توك، تيليجرام، إكس، فيسبوك، وفيسبوك

٤,٤,٣ خطاب الكراهية، والمعاملة المهينة، والشتائم العرقية

رصد المركز حالاتٍ من المعاملة المهينة والشتائم العرقية التي وجهتها قوات الدعم السريع إلى المحتجزين في مقاطع فيديو متعددة. وفي بعض هذه المقاطع، اتهم مقاتلو قوات الدعم السريع جميع الرجال الذين تم أسرهم من قبلهم بأنهم متعاونون مع القوات المسلحة السودانية أو داعمون لها، وهو ادعاء شائع يُستخدم لتبرير

احتجازهم وإعدامهم. فعلى سبيل المثال، في مقطع فيديو نُشر على فيسبوك في ٢٧ أكتوبر، يُجبر أحد مقاتلي قوات الدعم السريع محتجزين تحت تهديد السلاح على التصريح *"كلنا (جنود)"* قبل إعدامهم.[٧]

في مقاطع فيديو أخرى، يُجبر الرجال على مدح قوات الدعم السريع. ففي ٢٩ أكتوبر، نُشر مقطع فيديو على مجموعة مؤيدة للقوات المسلحة السودانية على فيسبوك، يُظهر مقاتلين يُجبرون ثلاثة معتقلين يرتدون ملابس مدنية على مدح قوات الدعم السريع، وتقليد أصوات الحيوانات، وترديد عبارات مثل *"أبو لولو سيدي"* و*"الوحدة ١٤٥ فوق"* قبل إطلاق النار عليهم.
ويمكن أن يكون إذلال المعتقلين، كما لوحظ في هذه الحالات، مؤشراً مبكراً على العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، وفقاً لإرشادات منظمة بيلينجكات بشأن المؤشرات التي تحذر من وقوع هذا العنف.

رصد مركز صمود المعلومات أيضًا استخدام عبارات عنصرية مهينة موجهة لأفراد يرتدون ملابس مدنية كانوا يفرون من الفاشر. وفي ٢٧ أكتوبر، نشرت قناة على تيليجرام مؤيدة للقوات المسلحة السودانية مقطع فيديو يُظهر إطلاق نار من الخلف على أفراد من قبل مقاتلي قوات الدعم السريع داخل مركبة متحركة. ويمكن سماع الرجل الذي كان يُصوّر الفيديو وهو يصرخ:

> *"أطلقوا النار عليهم (يعيدها أربع مرات)، أطلق النار عليهم يا صاحبي، أطلق النار، انكح أمهاتهم، فقط اقتلهم، اضربهم، هؤلاء النوبة الملاعين أبناء العاهرات"*

بينما يشير مصطلح "النوبة" إلى الجماعات العرقية في جبال النوبة، لاحظ مركز صمود المعلومات استخدامه على نطاق واسع من قبل مقاتلي قوات الدعم السريع كلفظٍ مهين لغير العرب في دارفور.

وفي مقطع فيديو آخر نُشر على فيسبوك في ٢٦ أكتوبر، رصد المركز قائدًا مجهول الهوية من قوات الدعم السريع يسخر من المحتجزين مستخدمًا عبارات عنصرية مهينة.[٨] وصف القائد مجموعة المحتجزين بـ"العبيد" و"الحمير" وغيرها من الألفاظ المهينة، واصفًا إياهم بالحمقى الذين تلاعبت بهم قيادة القوات المسلحة السودانية والقوات المشتركة.[٩] كما وصف القائد قادة القوات المشتركة، منّي منّاوي وجبريل إبراهيم وعبد الله

---

[٧] يمكن لمركز صمود المعلومات مشاركة نسخة من الرابط المحفوظ عند الطلب.

[٨] يمكن لمركز صمود المعلومات مشاركة نسخة من الرابط المحفوظ عند الطلب.

[٩] تأسست قوة الحماية المشتركة في دارفور (DJPF)، أو القوة المشتركة، كجزء من مسار دارفور في اتفاقية جوبا للسلام. تتألف هذه القوة من خمس حركات مسلحة في دارفور. انحازت ثلاث فصائل منها إلى جانب القوات المسلحة السودانية وتخلت عن حيادها، وهي: حركة العدل والمساواة (JEM - جبريل إبراهيم)، وحركة/جيش تحرير السودان (SLM/A -منّي منّاوي)، والتحالف السوداني. أما الفصيلان المتبقيان، وهما حركة/جيش تحرير السودان (SLM/A-TC - الهادي إدريس)، وتجمع قوات تحرير السودان (الطاهر حجر)، فقد انضما إلى التحالف التأسيسي السوداني (تاسيس)، وهو تحالف تقوده قوات الدعم السريع ويضم جماعات سياسية ومسلحة مناهضة للحكومة، بينما بقيت فصائل أصغر من هاتين المجموعتين متحالفة مع القوات المسلحة السودانية.

جنا، بأنهم عبيد المال، وزعم أنهم ينظرون إلى المحتجزين كعبيدٍ باعتهم قيادتهم، مما جعلهم عرضة للأسر والقتل على يد قوات الدعم السريع:[١٠]

" منّاوي عبد، [...] جبريل عبد، عبد الله جنا عبد، جميعهم عبيد للمال، باعوكم، [...] منذ ولادتكم كنتم عبيدًا، وستموتون عبيدًا لهم. [...] أيها الحمير، أيها القذرون. أقسم أنكم ستموتون حميرًا هكذا. [...] باعكم منّاوي من أجل المال أيها الحمير. ستموتون عبيدًا أيها الخزايا"

رصد المركز عبارات مسيئة مماثلة في مقطع فيديو آخر نُشر على موقع X بتاريخ ٢٨ أكتوبر. يُظهر الفيديو مجموعة من المحتجزين يركضون بينما يوجه رجلٌ خلف الكاميرا إليهم عبارات عنصرية، مثل "فلنقايات"، ويأمر مقاتلي قوات الدعم السريع بضربهم. وكما في الفيديو السابق، تساءل الشخص الذي قام بالتصوير عن كيفية تلاعب قادة القوات المسلحة السودانية والقوات المشتركة بهذه المجموعة :

«يا فلنقة، هيا يا فلنقيات، أيها الحمقى. [...] اضربوه، اضربوهم! اضربوهم! تحركوا! اركضوا خلفهم! اضربوهم! [...] اضربوهم! اضربوهم يا فلنقايات! اضربوهم! [...] الأبقار! انظروا إلى هذه الأبقار، أيها الحمقى. تحركوا! تحركوا يا أبناء الكلاب! [...] اضربوهم! اضربوهم، وانكحوا أمهاتهم أيضًا. يا فلنقايات، متعبون وقذرون، [مرتزقة]. يا فلنقايات! قذارة! [...] استغلكم برهان ومنّاوي، [كيف] خدعكم برهان؟ ومنّاوي؟ يا أبناء العاهرات! اذهبوا، والعنوا آباءكم أيضًا! بحق الله، [كيف] خدعكم مّناوي؟»

وثّق مركز صمود المعلومات استخدام مصطلح "فلنقة" منذ بداية هجمات قوات الدعم السريع والحصار اللاحق على الفاشر في مارس ٢٠٢٤. ويشير هذا المصطلح إلى شخص يُنظر إليه على أنه عبد أو متملق يُفضّل مصلحة قائده على مصالحه الشخصية أو مصالح شعبه. خلال هذه الفترة، استخدمت قوات الدعم السريع هذا المصطلح بشكل أساسي للإشارة إلى القوات المتحالفة مع القوات المسلحة السودانية من حركة/جيش تحرير السودان (منّي منّاوي) وحركة العدل والمساواة، والتي يتألف مقاتلوها في الغالب من الزغاوة وجماعات أخرى غير عربية من سكان دارفور الأصليين، وهي جماعات عانت تاريخيًا من العنصرية الممنهجة في السودان.

[١٠] عبد الله جنا هو زعيم الفصيل المتحالف مع القوات المسلحة السودانية ضمن تجمع قوات تحرير السودان، وقائد عمليات قوات الدفاع الشعبي السودانية.

٤,٥ مركبات وأشخاص قرب المطار

رصد مركز صمود المعلومات تجمعًا مؤقتًا للمركبات والأفراد في موقع يقع بين مطار الفاشر وحرم جامعة الفاشر [13.615150, 25.316998] بتاريخ ٢٦ أكتوبر[١١]. ويرجّح المركز أن هذا التجمع كان قافلة تابعة للقوات المشتركة حاولت الفرار من الفاشر في اليوم التالي، وربما كان على متنها مدنيون ما زالوا محاصرين. ويشير تحليل أحداث ٢٧ أكتوبر إلى أن المجموعة نفسها اشتبكت مع قوات الدعم السريع عند الساتر الترابي المحيط بالمدينة في اليوم التالي أثناء محاولتها الفرار (انظر القسم ٥,٢).

تُظهر مقارنة ثلاث صور التقطتها الأقمار الصناعية في ١٩ و٢٦ و٣١ أكتوبر نمطًا من النشاط في الموقع يُشير إلى أن المركبات كانت قافلة. تُظهر الصور الملتقطة في ٢٦ أكتوبر الساعة ١٠:٥٦ صباحًا بالتوقيت المحلي مجموعة من المركبات تتألف من مزيج من مركبات النقل الصغيرة وسيارات بيضاء، مصحوبة بتجمع كبير من الأفراد (الشكل ١٧). يغيب هذا النشاط في صورة ١٩ أكتوبر، مما يدل على أن المركبات والأفراد لم يكونوا متمركزين بشكل دائم في الموقع. وبحلول ٣١ أكتوبر، تُظهر صور الأقمار الصناعية أن المنطقة قد أُخليت إلى حد كبير، ولم تعد المركبات والأفراد موجودين فيها.

الشكل ١٧: مقارنة بين ثلاث صور فضائية مؤرخة في ١٩ و٢٦ و٣١ أكتوبر على التوالي من اليسار لليمين، حيث تُظهر صورة ٢٦ أكتوبر مجموعة من المركبات والأفراد متجمعين في موقع بالقرب من مطار الفاشر [13.615150, 25.316998]. الصور: © فانتور (ماكسار سابقًا)، ١٩ و٢٦ و٣١ أكتوبر ٢٠٢٥

[١١] تشير تحليلات مركز صمود المعلومات إلى أن مجموعة الأشخاص هذه تابعة للقوات المشتركة، وربما تشمل مدنيين، إلا أن المركز لم يتمكن من تأكيد هويتهم أو انتماءاتهم.

يشير وجود المركبات والأفراد حصريًا في ٢٦ أكتوبر، إلى جانب غيابهم قبل هذا التاريخ وبعده، إلى تجمع أو قافلة قصيرة الأجل ومتعمدة، وليس نشاطًا روتينيًا أو مدنيًا. كما يُشير تكوين المجموعة، ولا سيما مركبات النقل الصغيرة المتعددة التي عادةً ما ترتبط بالتنقل المسلح، إلى أن الموقع كان بمثابة منطقة تجمع أو تمركز مؤقتة. وتتفق طبيعة النشاط قصيرة الأجل مع وظيفة التمركز المؤقت، وقد تكون مرتبطة بنشاط الانسحاب أو إعادة الانتشار الذي لوحظ في اليوم التالي بالقرب من الساتر الترابي.

تشير مقاطع فيديو منفصلة حللها مركز صمود المعلومات إلى أن المنطقة التي شوهدت فيها المجموعة لم تكن خاضعة بالكامل لسيطرة قوات الدعم السريع في ٢٦ أكتوبر. كانت قوات الدعم السريع متواجدة بالفعل في الطرف الشمالي من المجمع في ذلك اليوم، وتحديدًا في قاعدة المدفعية ١٥٤ (انظر القسم ٤,٢)، على بُعد حوالي ٨٠٠ متر شمال شرق موقع المجموعة التي كانت تستقل مركبات النقل الصغيرة. ومع ذلك، ظهرت آثار حرائق في صور الأقمار الصناعية التابعة لشركة بلانيت، والتي التُقطت في ٢٦ أكتوبر الساعة ٢:٤٢ مساءً بالتوقيت المحلي، بين المجموعة وقاعدة المدفعية ١٥٤، مما يدل على وقوع اشتباكات حديثة في المنطقة، ويشير إلى أن الموقع كان تحت سيطرة متنازع عليها في ذلك الوقت.

بالإضافة إلى ذلك، تشير مقاطع الفيديو المنشورة في ٢٧ أكتوبر إلى أن قوات الدعم السريع لم تسيطر سيطرة كاملة على المجمع - بما في ذلك المطار وجامعة الفاشر - إلا في ٢٧ أكتوبر. ولم تعلن قوات الدعم السريع سيطرتها على المطار إلا في ٢٧ أكتوبر، وذلك في مقطع فيديو نُشر على تيليجرام. وفي مقطع فيديو آخر نُشر على فيسبوك في ٢٧ أكتوبر، يُظهر قوات الدعم السريع بالقرب من جامعة الفاشر (انظر القسم ٦,١)، يُسمع رجل يقول:

> *"مشهدٌ من احتفالات الأشاوس في اليوم الثاني من النصر في جامعة الفاشر. أمام الجامعة، وتحديداً عند الدوار. [...] مشهدٌ من احتفال الأشاوس بالنصر العظيم اليوم."*

وفي مقطع فيديو آخر نُشر على موقع فيسبوك في ٢٧ أكتوبر، وتم تصويره في مجمع جامعة الفاشر، قال قائد لم يتم الكشف عن هويته:

> *"أولئك الذين باعوا الأرض، فلنقة منّاوي، وفلنقة جبريل: كان هذا المقر الأخير لجماعتهم."*

يشير التجمع المؤقت للمركبات في منطقة لم تكن على ما يبدو تحت سيطرة قوات الدعم السريع بالكامل في ٢٦ أكتوبر، إلى جانب خطاب القائد المجهول في ٢٧ أكتوبر الذي وجه فيه حديثه مباشرة إلى قادة القوات المشتركة (منّاوي وجبريل)، إلى أن التجمع الذي لوحظ ربما كان يتألف من قوات مشتركة، وربما كان يرافقها مدنيون لم يتمكنوا من الفرار من الفاشر في ذلك اليوم.

٥. ٢٧ أكتوبر: اشتباكات مسلحة و إعدامات

يتناول هذا القسم الاشتباكات المسلحة بين قوات الدعم السريع ومجموعة تستخدم المركبات عند الساتر الترابي المحيط بالمدينة، والتي رجّح مركز صمود المعلومات أنها نفس المجموعة التي تم رصدها في ٢٦ أكتوبر قرب مطار الفاشر. كما يعرض القسم لقطات مصورة تُظهر آثار هذه الاشتباكات، بالإضافة إلى عمليات إعدام أفراد عُزّل يرتدون ملابس مدنية على يد مقاتلي قوات الدعم السريع، وتمجيد الجناة على الإنترنت.

٥,١ اشتباكات مسلحة عند الساتر الترابي حول المدينة

تحقق مركز صمود المعلومات من صحة مقطع فيديو نُشر على حساب فيسبوك مؤيد للقوات المسلحة السودانية في ١٢ نوفمبر، يُظهر مجموعة من المسلحين يرتدون ملابس عسكرية ومدنية، ويستقلون مركبات عسكرية ومدنية، ويتبادلون إطلاق النار مع قوة معادية من خلف ساتر ترابي على بُعد ١٢ كيلومترًا تقريبًا شمال غرب قاعدة الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية (الشكل ١٨).

تحقق المركز من صحة الفيديو بمطابقة أنماط الغطاء النباتي الظاهرة خلف الساتر الترابي مع لقطات للآثار الناتجة عن الحادث نُشرت في ٢٧ أكتوبر على قناة تيليجرام. كما قام مركز صمود المعلومات بمطابقة القمم الظاهرة في اللقطات مع جبل وانا باستخدام برنامج بيكفايسور (الشكل ١٨).

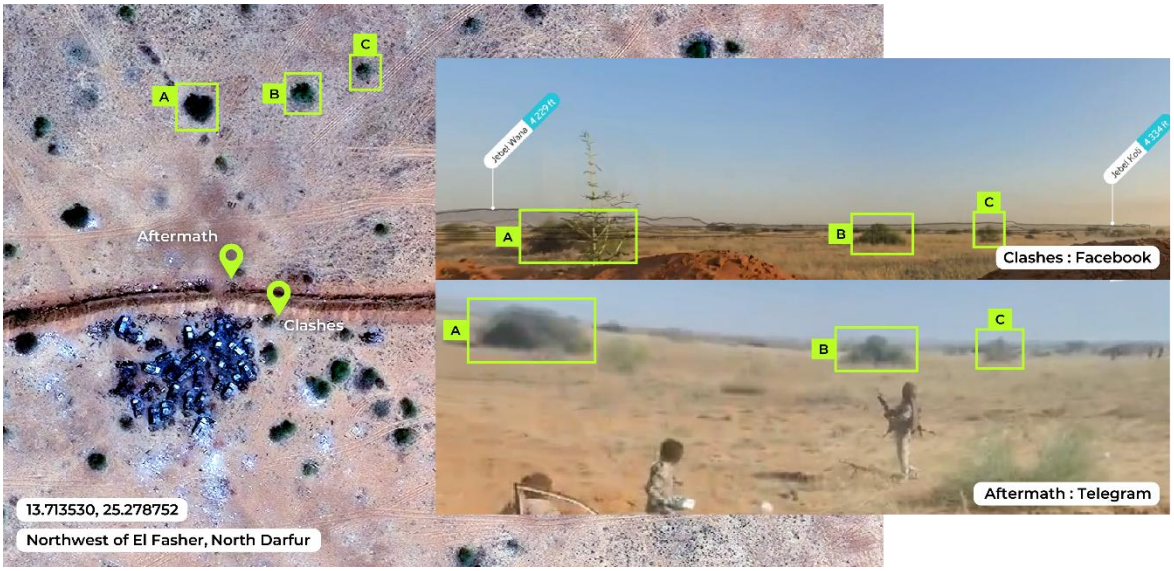

الشكل ١٨: تحديد الموقع الجغرافي لفيديو يُظهر اشتباكات بين مسلحين عند موقع الساتر الترابي، مع صورة بانورامية مُولّدة من فيديوهات الاشتباكات وآثارها، تُظهر تطابق الغطاء النباتي مع صور الأقمار الصناعية [13.713530, 25.278752] يحتوي فيديو الاشتباكات على صورة مُركّبة لجبل وانا من تطبيق بيكفايسور. المصادر: فيسبوك (أعلى اليمين)، تيليجرام (أسفل اليمين)، بيكفايسور

رغم نشر الفيديو في ١٢ نوفمبر، إلا أن مركز صمود المعلومات خلص إلى أنه صُوّر في الساعات الأولى من صباح يوم ٢٧ أكتوبر. يُسمع في الفيديو صوت الشخص الذي قام بالتصوير يقول: *"الاثنين، ٢٧ أكتوبر، معركة حاسمة [...] بيننا وبين الجنجويد[١٢]"*. كما أجرى المركز تحليلًا للظلال في اللقطات بمقارنة طول الظل بارتفاع الجسم باستخدام برنامج SunCalc ، وخلص إلى أن التصوير تم بين الساعة ٦:٣٠ و ٧:٣٠ صباحًا بالتوقيت المحلي تقريبًا في ٢٧ أكتوبر (الشكل ١٩). يتوافق هذا التوقيت مع العبارة المسموعة في الفيديو.

[١٢] كانت الجنجويد ميليشيا عربية في منطقة دارفور بالسودان خلال أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. تم تشكيل قوات الدعم السريع، وهي جماعة شبه عسكرية، كخليفة للجنجويد في عهد حكومة عمر البشير عام ٢٠١٣، وتمت قوننتها من قبل البرلمان السوداني عام ٢٠١٧ من خلال قانون قوات الدعم السريع.

الشكل ١٩: مقارنة نسبة طول الظل إلى ارتفاع الشجرة مع نتائج برنامج SunCalc في الموقع نفسه، مما ينتج عنه وقت تقريبي ٧:٠٩ صباحًا بالتوقيت المحلي [13.713530, 25.278752]. المصدر: فيسبوك، SunCalc

تؤكد لقطات مصورة بطائرة مسيرة، نُشرت في الأول من نوفمبر على حساب مؤيد لقوات الدعم السريع على تيك توك، وقوع الاشتباكات عند الساتر الترابي. تُظهر اللقطات، التي سُجلت باستخدام طائرة مسيرة استطلاعية متوفرة تجاريًا، مجموعة من المركبات متجمعة عند الساتر، مع ومضات متكررة تتوافق مع إطلاق نار، شوهدت من مركبتين على الأقل. وقد تحقق مركز صمود المعلومات من أن الفيديو صُوّر في الموقع نفسه من خلال مطابقة الغطاء النباتي، وشكل الساتر، ومواقع المركبات. ويتشابه التوزيع المكاني للمركبات بشكل كبير مع ما رُصد في صور الأقمار الصناعية التي التُقطت بعد الاشتباكات (الشكل ٢٠).

تُظهر لقطات الطائرة المسيّرة أيضاً عدداً من الأفراد يتفرقون باتجاه الشمال الغربي بعيداً عن موقع لقطات ما بعد الحادثة، بعضهم في مركبات. يتطابق موقع المركبات والجثث الظاهرة في لقطات ما بعد الحادثة وصور الأقمار الصناعية تقريباً، مما يشير إلى أن المركبات قد دُمرت وأن الأفراد المتبقين قُتلوا بعد وقت قصير من تسجيل لقطات الطائرة المسيّرة.

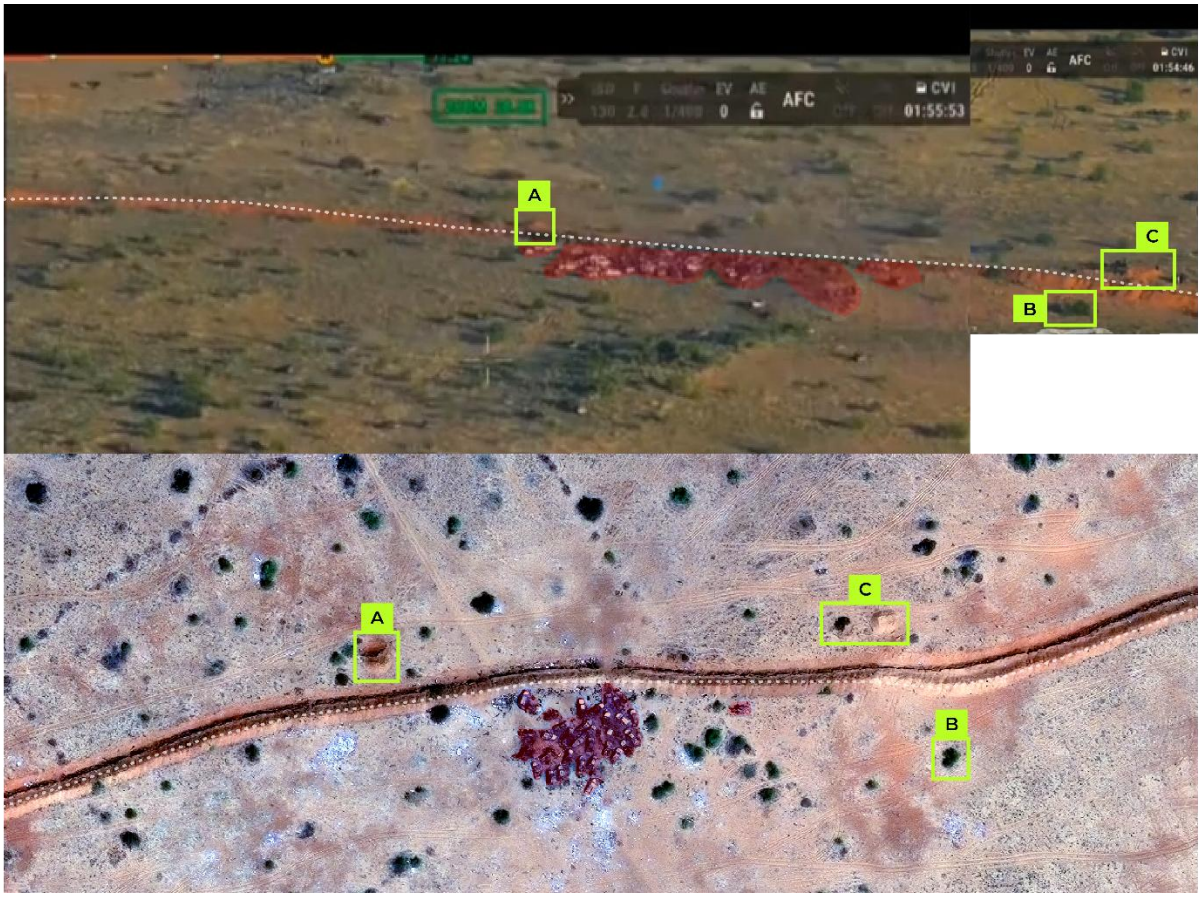

الشكل ٢٠: صورة بانورامية من لقطات طائرة بدون طيار تُظهر مجموعة من المركبات متجمعة عند مدخل الساتر الترابي، مع صورة فضائية من آثار الحادث بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٥ [13.713530, 25.278752]. المصادر: تيك توك. الصور: © فانتور (ماكسار سابقًا)، ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٥

يتزامن توقيت الاشتباكات عند الساتر الترابي في الساعات الأولى من يوم ٢٧ أكتوبر مع التجمع المؤقت للمركبات والأفراد الذي رُصد في ٢٦ أكتوبر بين مطار الفاشر وجامعة الفاشر (انظر القسم ٤,٥). علاوة على ذلك، تألفت القافلة التي شوهدت قرب المطار من مجموعة من حوالي ٣١ شاحنة صغيرة ومركبات بيضاء، ولم تدم سوى فترة وجيزة. يتطابق تكوين القافلة في المطار، ولا سيما وجود العديد من الشاحنات الصغيرة التي عادةً ما ترتبط بالتنقل المسلح، بالإضافة إلى عدد المركبات (٣١)، تقريبًا مع تكوين القافلة عند الساتر الترابي (حيث ظهرت ٣١ مركبة في صور الأقمار الصناعية).

تشير جميع العوامل مجتمعةً، من توقيت وقرب جغرافي وعدد المركبات وتكوينها (انظر القسم ٤,٥) وطبيعة التجمعات المؤقتة للمركبات التي رُصدت قرب مطار الفاشر في ٢٦ أكتوبر، إلى أن هذا التجمع نفسه أُعيد نشره لاحقًا باتجاه الساتر الترابي شمال غرب المدينة، حيث انخرط في اشتباكات مسلحة أدت إلى دمار في ٢٧ أكتوبر.

في ٢٧ أكتوبر، بدأت مقاطع فيديو بالانتشار على الإنترنت تُظهر قوات الدعم السريع وهي تقترب من الموقع الذي وُثّقت فيه الاشتباكات في وقت سابق من ذلك الصباح. تُظهر اللقطات مقاتلي الدعم السريع بمركبات عسكرية متمركزة على جانبي الساتر الترابي. في مقاطع الفيديو الأولى، كانت عدة مركبات تابعة للمجموعة المقابلة مشتعلة بالفعل، قبل أن تُشاهد مركبات أخرى قريبة مشتعلة أيضًا. على سبيل المثال، في أحد مقاطع الفيديو التي تحقق منها مركز صمود المعلومات ونُشرت على حساب فيسبوك مؤيد لقوات الدعم السريع في ١٥ نوفمبر، يُرى مقاتل يُطلق النار على ما يبدو أنه شخص عند قاعدة الساتر الترابي، وهو يُلوّح بيديه في الهواء.

٥,٢ تداعيات اشتباكات الساتر الترابي

تحقق مركز صمود المعلومات من عدة مقاطع فيديو تُظهر آثار الاشتباكات على الساتر الترابي، حيث تظهر العديد من الجثث والعديد من المركبات التي لا تزال تحترق أو احترقت بالكامل (على سبيل المثال في مقطع فيديو نشره حساب X مؤيد للقوات المسلحة السودانية ومقاطع فيديو نُشرت على قناة تيليجرام مؤيدة لقوات الدعم السريع) (الشكل ٢١).

الشكل ٢١: صورة بانورامية من لقطات فيديو تُظهر مركبات محترقة على الجانب الداخلي من الساتر الترابي على بُعد حوالي ١٢ كم شمال غرب الفاشر (يسارًا)، ومركبة عالقة في الخندق على الجانب المقابل من الساتر الترابي في الموقع نفسه (يمينًا). حجب مركز صمود المعلومات الجثث المتناثرة حول المركبات. [١٣,٧١٣٥٣٠, ٢٥, ٢٧٨٧٥٢]. المصادر: تيليجرام و تيليجرام

في بعض مقاطع الفيديو، يظهر مقاتلو قوات الدعم السريع وهم يحتفلون حول المركبات المحترقة وبينها. كما تظهر أكثر من مئة جثة متناثرة حول الساتر الترابي والمركبات (الشكل ٢٢). معظم الضحايا الظاهرين في اللقطات الموثقة يرتدون ملابس مدنية، وقد تعرف مركز صمود المعلومات على جثث عدد من النساء بينهم، مما

يشير إلى أن الضحايا ربما كانوا من المدنيين. مع ذلك، تُظهر اللقطات أيضاً أسلحة محترقة بين المركبات، مما يوحي بوجود مسلحين بين الضحايا.

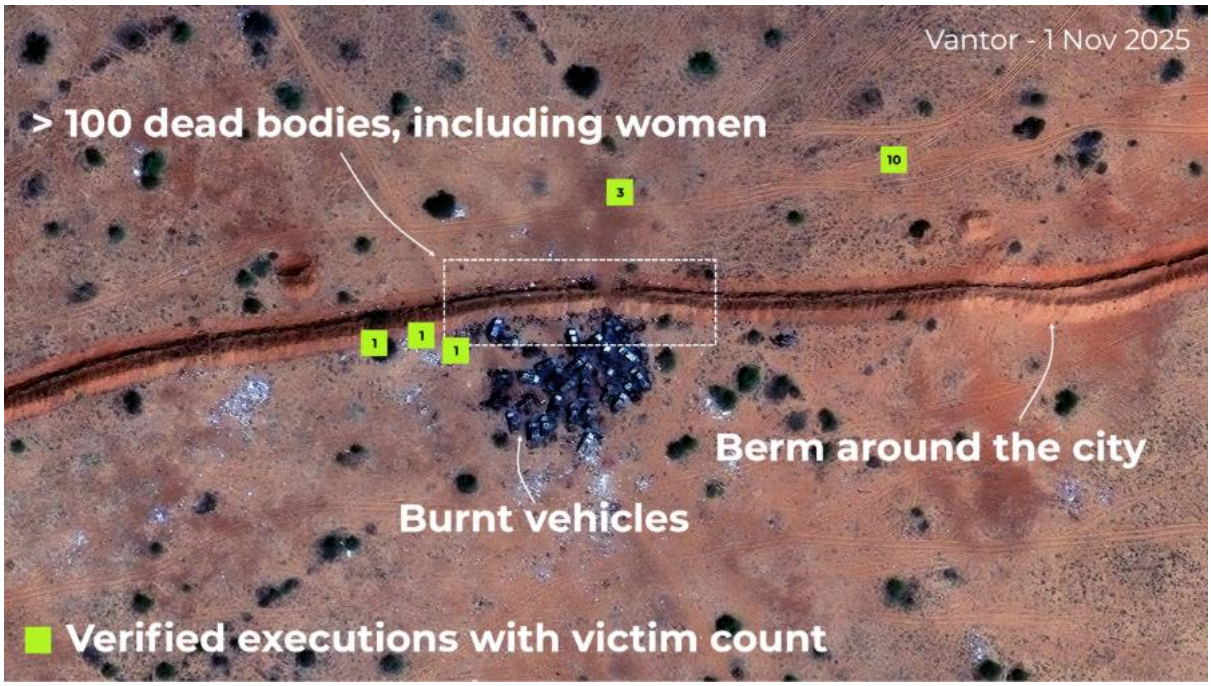

الشكل ٢٢: صورة فضائية لموقع الساتر الترابي التُقطت في ١ نوفمبر ٢٠٢٥ ، وتظهر فيها مركبات محترقة وجثث في وسط الصورة. تحقق مركز صمود المعلومات من خمسة مقاطع فيديو تُظهر عمليات إعدام بالقرب من الساتر الترابي[13.713400, 25.278490]. المصادر: الصور © فانتور (ماكسار سابقًا)، ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٥

خلص مركز صمود المعلومات إلى أن مقاطع الفيديو التي تُظهر الجثث والمركبات المحترقة تُشير إلى تورط المجموعة نفسها في الاشتباكات التي وقعت عند الحاجز الترابي في وقت سابق من ذلك اليوم، وذلك استنادًا إلى تطابق الموقع، والتقارب الزمني، والتشابه بين المواد والمركبات الظاهرة في لقطات الاشتباكات المنشورة على فيسبوك، والمركبات المحترقة الموثقة في صور لاحقة نُشرت على سبيل المثال على تيليجرام. وقد تم التطابق بين مركبتين على الأقل في الفترتين الزمنيتين. الأولى هي شاحنة تويوتا لاند كروزر ذات كابينة مزدوجة مزودة بعدة تعديلات مميزة، تشمل عجلات أعرض، ومصدًا أماميًا، وخرطوم سحب هواء للمحرك مرتفع (الشكل ٢٣).

أما المركبة الثانية فهي تويوتا هايلكس من طراز أقدم؛ حيث تتطابق الخطوط الباهتة للملصقات الظاهرة في الصور اللاحقة مع تفاصيل الملصقات التي شوهدت في الفيديو السابق، بالإضافة إلى صور مرجعية لنفس النوع والطراز (الشكل ٢٤). وتدعم هذه التطابقات التقييم القائل بأن بعض المركبات المتورطة في الاشتباكات قد دُمرت لاحقًا في الموقع نفسه.

الشكل ٢٣ : مقارنة بين لقطات شاشة للمركبة الأولى من فيديو الاشتباكات عند الحاجز الترابي ولقطات ما بعد الاشتباكات في الموقع نفسه. تم تحديد العلامات المتطابقة بين الصورتين [13.713530, 25.278752] . المصادر: فيسبوك (يسار)، تيليجرام (يمين).

الشكل٢٤ : لقطات شاشة مقارنة للمركبة الثانية بين فيديو الاشتباكات عند الحاجز الترابي ولقطات ما بعد الاشتباك في الموقع نفسه، مع صورة مرجعية لنفس النوع والطراز. تظهر العلامات المميزة، مثل الخطوط الخارجية المميزة للملصق والواجهة الأمامية، متطابقة بين الصورتين والصورة المرجعية [13.713530, 25.278752] . المصادر: فيسبوك (يسار)، تيليجرام (أسفل اليمين)، دوبي كارز (أعلى اليمين).

٥,٣ عمليات الإعدام ومرتكبوها الذين تم التعرف عليهم من قوات الدعم السريع

ابتداءً من ٢٧ أكتوبر، انتشرت على الإنترنت عدة مقاطع فيديو تُظهر عمليات قتل في مدينة الفاشر ومحيطها. حدد مركز صمود المعلومات ١٠ مقاطع فيديو (بما في ذلك مقطع مُغطى في القسم ٦,١) تُظهر مقاتلين مسلحين يطلقون النار على رجال عُزّل يرتدون ملابس مدنية. من بين ستة مقاطع فيديو تحقق منها المركز، تُظهر خمسة منها مقاتلين من قوات الدعم السريع - أو رجالًا مسلحين برفقة أفراد يرتدون شارات قوات

الدعم السريع - وهم يُعدمون رجالًا عُزّل يرتدون ملابس مدنية. ويمكن ربط مقطع فيديو إضافي لم يتم التحقق منه بقوات الدعم السريع نظرًا لوجود رجال يرتدون شارات هذه القوات. وبينما وقعت غالبية مقاطع الفيديو التي تحقق منها المركز خارج المدينة، صُوّر أحدها في جامعة الفاشر، التي يُرجّح أنها كانت تحت سيطرة قوات الدعم السريع وقت التصوير (انظر القسم ٦,١).

تُظهر خمسة من مقاطع الفيديو العشرة لمقاتلي قوات الدعم السريع وهم يُطلقون النار على ١٦ رجلًا أعزلاً، بعضهم مُصاب، يرتدون ملابس مدنية بالقرب من موقع الاشتباكات على الساتر الترابي (انظر القسم ٥,٢) شمال غرب الفاشر (الشكل ٢٢). يظهر أحد قائدة قوات الدعم السريع، الفاتح عبد الله إدريس آدم (المعروف أيضاً باسم "أبو لولو")، وهو يشارك في عمليات الإعدام في أربعة من هذه الفيديوهات، مطلقاً النار على رجال عُزّل (الشكل ٢٥).

في ثلاثة فيديوهات موثقة، يظهر أبو لولو وهو يخاطب رجالاً عُزّلاً يرتدون ملابس مدنية، مستلقين أو جالسين على الأرض (مجموعة ١٤ رجل)، قبل أن يقوم هو وآخرون يرتدون زي قوات الدعم السريع بإطلاق النار عليهم (على سبيل المثال، في فيديو نُشر على قناة تيليجرام مؤيدة لقوات الدعم السريع).

في الفيديو الرابع الموثق، والمنشور من حساب X مؤيد للقوات المسلحة السودانية، يظهر أبو لولو وهو يطلق النار من الساتر الترابي على جثة لا تزال تتحرك وهي ملقاة بين الشجيرات. وقد صُوّر هذا الفيديو من قِبل شخص يظهر أيضاً في فيديو خامس نُشر من حساب X مؤيد للقوات المسلحة السودانية، حيث يُعدم رجل وهو ملقى على الأرض.

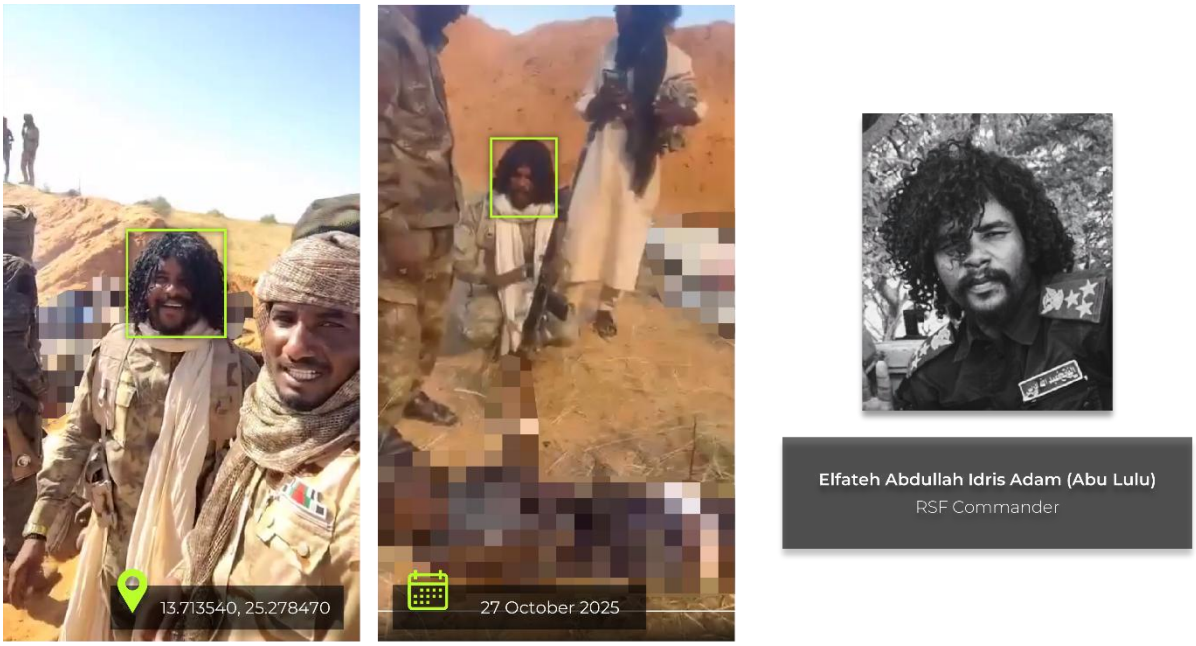

الشكل ٢٥: التعرف على القائد بقوات الدعم السريع الفاتح عبد الله إدريس آدم (أبو لولو) في موقع الساتر الترابي [13.713540, 25.278470]. المصادر: تيليجرام، X

٥,٤ تمجيد الجناة عبر الإنترنت

في الأيام التي تلت نشر هذه الفيديوهات، لاحظ مركز صمود المعلومات قيام مؤيدي قوات الدعم السريع بتمجيد أعمال العنف التي ارتكبها أبو لولو على الإنترنت.

فعلى سبيل المثال، في ٢٧ أكتوبر، شارك حسابٌ مؤيدٌ للقوات على فيسبوك صورةً مُولّدةً بالذكاء الاصطناعي لأبو لولو بزيّ طيار، مع تعليقٍ يقول: "أبو لولو للسفر والسياحة" (الشكل ٢٦). وشارك مستخدمون آخرون الصورة نفسها مع تعليقاتٍ تُشير إلى أنه يُرسل الناس إلى "جنة علي كرتي".[١٣]

وفي ٢٧ أكتوبر أيضًا، شارك حسابٌ آخر مؤيدٌ لقوات الدعم السريع على فيسبوك صورةً مُولّدةً بالذكاء الاصطناعي تُصوّر أبو لولو كتمثالٍ نحاسي (الشكل ٢٦)، مع تعليقٍ يقول:

[١٣] علي أحمد كرتي سياسي سوداني شغل منصب وزير الخارجية بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٥ في عهد الرئيس المخلوع عمر البشير. وهو الآن زعيم الحركة الإسلامية السودانية، وقد اتهمه قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو، بالتحكم في القوات المسلحة السودانية.

"قريباً تمثال أبو لولو. ليذكر أطفالنا ببطولات أبو لولو ضد طوروبورو[١٤] النهب المسلح، والشوايقة[١٥] بقايا الاستعمار المصري، والشكرية[١٦]"

الشكل ٢٦: لقطات شاشة من منشورات تمجد أبو لولو وعنفه على الإنترنت. المصادر: فيسبوك، فيسبوك.

انتشرت هذه الصور على نطاق واسع عبر منصات مثل إكس وفيسبوك وتيك توك، مصحوبة بتعليقات تحتفي بالأفعال العنيفة التي ارتكبها أبو لولو باعتبارها أعمال بطولية.

[١٤] الطوروبورو مصطلح عامي يُستخدم للإشارة إلى الجماعات المتمردة غير العربية في دارفور.

[١٥] الشوايقة (جمع)، أو الشايقية، قبيلة متمركزة في الولاية الشمالية.

[١٦] الشكرية قبيلة متمركزة في شرق السودان في منطقة البطانة، الممتدة عبر ولايات الجزيرة وكسلا والقضارف.

٦. ٢٨ أكتوبر وما بعده

٦,١ إعدامات في جامعة الفاشر

في ٢٨ أكتوبر، نشرت عدة حسابات، من بينها قناة على تطبيق تيليجرام مؤيدة للقوات المسلحة السودانية، مقطع فيديو يُظهر عملية إعدام داخل مبنى يقع في حرم جامعة الفاشر. وزعمت بعض الحسابات أن المقطع يُظهر مقاتلين من قوات الدعم السريع داخل المستشفى السعودي في الفاشر. يُظهر الفيديو الطابق الأرضي لمبنى، وخارجه بالقرب من المدخل، مليئًا بما لا يقل عن ١٢ جثة، يظهر بينها رجل مسن، يُطلق عليه النار من قبل شخص مسلح يحمل بندقية هجومية. ثم تنتقل الكاميرا إلى الخارج، حيث تظهر جثث أخرى ترتدي ملابس مدنية.

حدد مركز صمود المعلومات الموقع الجغرافي للمقطع في مبنى كلية علوم المختبرات الطبية بجامعة الفاشر، وليس في المستشفى السعودي. كما تحقق المركز من مقطعي فيديو منفصلين تم تصويرهما في الجامعة، ونُشرا بواسطة قناة على فيسبوك مؤيدة لقوات الدعم السريع في ٢٧ أكتوبر. يُظهر المقطع الأول مقاتلين من قوات الدعم السريع داخل حرم الجامعة أمام لافتة جامعة الفاشر. أما المقطع الثاني، فيُظهر حشدًا كبيرًا من قوات الدعم السريع يحتفلون أمام مبنى كلية علوم المختبرات الطبية، مع تعليق يُعلن سيطرتهم على الجامعة (الشكل ٢٧). هذان الفيديوان يجعلان من المرجح أن قوات الدعم السريع كانت تسيطر على حرم الجامعة وقت وقوع عمليات القتل، ويضعانها في نافذة زمنية بالقرب من المبنى وقت وقوع عمليات القتل.

الشكل ٢٧: مقاتلو قوات الدعم السريع يحتفلون أمام مبنى كلية علوم المختبرات الطبية بجامعة الفاشر في ٢٧ أكتوبر. يظهر في الفيديو عمود دخان قادم من الاتجاه الذي تظهر فيه آثار الحريق في صور القمر الصناعي بلانيت سكوب بين ٢٧ و٢٩ أكتوبر، مما يشير إلى أن الفيديو صُوّر في ٢٧ أكتوبر [13.628867, 25.328079]. المصدر: فيسبوك

أظهر تحليل صور الأقمار الصناعية التي التقطتها كلية ييل للصحة العامة في ٢٨ أكتوبر تغيراً في اللون وظهور تجمعات جديدة من الأجسام حول جامعة الفاشر، مما يعزز فرضية وقوع جرائم قتل في ذلك الموقع. ورغم أن مركز صمود المعلومات لم يتحقق بشكل مستقل من اللقطات المصورة في المستشفى السعودي أو مواقع أخرى داخل المدينة، إلا أن تحليل ييل يُشير إلى احتمال كبير لوقوع جرائم قتل في مواقع متعددة في الفاشر خلال تلك الفترة.

٦,٢ قوات الدعم السريع في مستشفى الأطفال سابقاً

عقب سيطرة قوات الدعم السريع على المدينة، ظهرت مقاطع فيديو تُظهر ما يُزعم أنه احتجاز لأفراد داخل مدينة الفاشر. تحقق المركز من مقطعي فيديو نُشرا في ٢٨ أكتوبر و٤ نوفمبر، يُظهران تجمعًا كبيرًا من الرجال بملابس مدنية داخل مستشفى الأطفال السابق في الفاشر (الشكل ٢٨). في مقطع الفيديو المنشور في ٢٨ أكتوبر على فيسبوك، يظهر شخص يرتدي زيًا مموهًا برفقة رجال مسلحين يحملون شعارات قوات الدعم السريع، وهو يُخاطب مجموعة من الرجال المحتجزين (الشكل ٢٩). ويزعم التعليق المصاحب للمنشور أن الرجل المتحدث في المقطع هو المستشار القانوني لقوات الدعم السريع، آدم ضو البيت. إن وجود رجال فقط، ووجود لقطات مصورة في أيام مختلفة، وما يبدو أنها منشآت مؤقتة ظاهرة في أحد مقاطع الفيديو، يدعم تقرير المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام بأن الموقع استُخدم كمركز احتجاز مؤقت بعد سيطرة قوات الدعم السريع على المدينة.

في الفيديو، يزعم المستشار القانوني أن الرجال سيحصلون على ما يحتاجون إليه، وهو سرد يتماشى مع محتوى آخر نشرته قنوات إعلامية تابعة لقوات الدعم السريع، والتي تصور ممارسات الاحتجاز التي تتبعها القوات على أنها عادلة أو إنسانية.

الشكل ٢٨ : يظهر في الفيديو أعضاء من قوات الدعم السريع داخل مستشفى الأطفال السابق في الفاشر. ويُظهر الفيديو تجمعًا كبيرًا من الرجال يرتدون ملابس مدنية داخل المستشفى. نُشر الفيديو بتاريخ ٢٨ أكتوبر [13.621858, 25.382612]. المصدر: فيسبوك

الشكل ٢٩: لقطات ثابتة من مقاطع فيديو تُظهر مقاتلي قوات الدعم السريع وهم يُخاطبون حشدًا من الرجال في مستشفى الأطفال السابق، نُشرت في ٢٨ أكتوبر (يسار) و٤ نوفمبر (يمين) [13.621858, 25.382612]. المصدر: فيسبوك (يسار) وتيك توك (يمين).

٦,٣ المدنيون النازحون

قدّرت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة أن أكثر من ١٢٧ ألف شخص نزحوا من مدينة الفاشر والقرى المحيطة بها بين ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٥ و١٣ يناير ٢٠٢٦. وتشير بيانات المنظمة إلى أن غالبية النازحين (٧٠٪) بقوا داخل ولاية شمال دارفور، بما في ذلك أعداد كبيرة في الفاشر نفسها.

وفي بيان صدر في ٢٦ نوفمبر، أفادت منظمة أطباء بلا حدود أن ما يقدر بنحو ١٠ آلاف شخص وصلوا إلى طويلة منذ ٢٦ أكتوبر. ويتوافق هذا مع تقديرات المنظمة الدولية للهجرة التي تشير إلى وجود نحو ٩ آلاف نازح داخلياً من الفاشر في طويلة حتى ١٣ يناير.

ويشير العدد القليل نسبياً للأشخاص الذين وردت أنباء عن وصولهم إلى طويلة إلى أن أعداداً كبيرة من المدنيين إما لم يتمكنوا من الفرار من الفاشر، أو ما زال مصيرهم مجهولاً، أو حاولوا الفرار عبر طرق بديلة، بما في ذلك باتجاه قرني أو كورما. في الثاني من نوفمبر، أفادت شبكة أطباء السودان بأن قوات الدعم السريع

تحتجز آلاف المدنيين داخل المدينة. إضافةً إلى ذلك، تحقق مركز صمود المعلومات من لقطات مصورة تُظهر مئات المحتجزين بملابس مدنية على طول الطريق المؤدي إلى قرني، وتشير أدلة لاحقة إلى مقتل بعضهم (انظر القسم ٤,٤).

٦,٤ حرب قوات الدعم السريع الإعلامية (بروباغندا)

عقب سيطرة قوات الدعم السريع على الفاشر، نشرت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تابعة لها موجة من المحتوى الدعائي الذي يصوّر المدينة هادئة وخاضعة لسيطرة القوات. وانتشرت عدة مقاطع فيديو بعد فترة وجيزة من السيطرة، تُوحي بشعورٍ بالاستقرار والشرعية، على عكس التقارير واسعة النطاق عن العنف وإلحاق الأذى بالمدنيين والنزوح الجماعي.

ويتضمن أحد هذه الفيديوهات، المتداول عبر قناة قوات الدعم السريع الرسمية على تيليجرام، شهادات منسوبة لمدنيين من الفاشر يشيدون بأداء القوات أو يصفون تحسن الأوضاع الأمنية. وبالنظر إلى السياق الأوسع للانتهاكات المبلغ عنها والنزوح الجماعي والقيود المفروضة على حركة المدنيين، فإن هذه التصويرات تثير مخاوف بشأن الإكراه أو الانتقائية في التمثيل أو التزييف، ويبدو أنها تهدف إلى دحض التقارير الدولية حول تحركات قوات الدعم السريع عقب السيطرة. ويشمل ذلك فيديو نُشر في ١٢ نوفمبر على قناة قوات الدعم السريع على تيليجرام يُظهر القوات وهي تقدم مساعدات في قرني، وفيديو آخر نشره القائد بقوات الدعم السريع، وليد يوسف وحل، على حسابه على تيك توك في ٢٨ أكتوبر، يظهر فيه في قرني مع نازحين .
بالإضافة إلى ذلك، نشرت قوات الدعم السريع بيانًا على تيليجرام في ٣٠ أكتوبر، زعمت فيه اعتقال أبو لولو عقب تحقيق في هجمات استهدفت مدنيين، بعد انتشار مقاطع فيديو تُظهره وهو يُعدم مدنيين على نطاق واسع عبر الإنترنت، ما أثار ضجةً كبيرة. وأُرفق البيان بصورة تُظهر أبو لولو مكبل اليدين، مرتديًا زيًا نظيفًا، ومحاطًا بمقاتلين ملثمين من قوات الدعم السريع. ولم يتمكن مركز صمود المعلومات من التحقق بشكل مستقل من هذا الادعاء، أو تحديد ما إذا كان أبو لولو لا يزال رهن الاحتجاز أم أُطلق سراحه.

٦,٥ حضورقائد من قوات الدعم السريع

تحقق مركز صمود المعلومات من لقطات فيديو تُظهر قائد ثاني قوات الدعم السريع، عبد الرحيم حمدان دقلو، في المستشفى السعودي بالفاشر، نُشرت على فيسبوك في ٤ نوفمبر (الشكل ٣٠).
تتطابق المركبات الظاهرة في الفيديو مع تلك التي رُصدت في صور الأقمار الصناعية "بلانيت" الملتقطة في

اليوم نفسه. كما تُظهر صور الأقمار الصناعية "بلانيت" مركبات متمركزة خارج بوابة المستشفى التي شوهد دقلو يتجه نحوها في نهاية اللقطات، مما يُشير بقوة إلى أن الفيديو صُوّر في ٤ نوفمبر.

سبق أن تم رصد دقلو في قاعدة الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية في الفاشر في ٢٦ أكتوبر. وبناءً على هذه المشاهدات الموثقة، يتضح وجود قائد رفيع المستوى من قوات الدعم السريع في الفاشر لفترة طويلة أثناء وبعد سيطرة قوات الدعم السريع العنيفة على المدينة.

الشكل ٣٠: الموقع الجغرافي للقطات المصورة التي تُظهر قائد ثاني قوات الدعم السريع، دقلو، في المستشفى السعودي في الفاشر، شمال دارفور [13.630773, 25.329871]. المصادر: صور فيسبوك © ٢٠٢٥ إيرباص؛ بيانات الخرائط © جوجل

بعد يومين، في السادس من نوفمبر، نُشر مقطع فيديو على تيك توك يُظهر وفدًا من قوات الدعم السريع في المستشفى السعودي، من بينهم رئيس قسم الإعلام، المقدم الطيب خليل الطيب.

ويُعدّ وجود قادة رفيعي المستوى في المستشفى السعودي أمرًا لافتًا، إذ أفادت منظمة الصحة العالمية بمقتل ٤٦٠ مدنيًا في المستشفى نفسه في ٢٨ أكتوبر.

٧.خلاصة

يُظهر تحليل مركز صمود المعلومات أن سيطرة قوات الدعم السريع على الفاشر في ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٥ ترافقت مع عنف واسع النطاق وشديد، شمل اعتقالات جماعية وإعدامات.

وقد سيطرت قوات الدعم السريع بسرعة على منشآت عسكرية رئيسية في أنحاء المدينة بحضور كبار القادة. وفي يوم السيطرة، اعتُقل مئات المدنيين الفارين من الفاشر، ونُقلوا قسرًا، وتعرضوا لسوء المعاملة على طول الطرق المؤدية إلى قرني، وظل مصيرهم مجهولًا إلى حد كبير.

ووثّق المركز في عدة مقاطع فيديو استخدام مقاتلي وقادة قوات الدعم السريع عبارات عنصرية مهينة بحق رجال عُزّل محتجزين، يتهمونهم بالانتماء إلى جماعات مسلحة متحالفة مع القوات المسلحة السودانية.

ويستخدم قادة قوات الدعم السريع هذه العبارات باستمرار لتبرير اعتقال هؤلاء الرجال، والعنف الجسدي الذي مارسوه ضدهم، وقتلهم.

ومن المرجح أنه في اليوم نفسه، وحتماً في الأيام التي تلته مباشرة، تورط مقاتلون، من بينهم مسلحون يحملون شارات قوات الدعم السريع، في عمليات إعدام متعددة لرجال عُزّل يرتدون ملابس مدنية، لا سيما عند ساتر ترابي شمال غرب الفاشر وفي جامعة الفاشر.

يُؤكد تحديد هوية العديد من قادة ومقاتلي قوات الدعم السريع أنفسهم في لقطات من المقرات العسكرية، ومواقع الاحتجاز الظاهرة، وأماكن الإعدام، وجود صلة واضحة بين وحدات قوات الدعم السريع التي تسيطر على المدينة والفظائع الموثقة. كما يُعزز تحليل صور الأقمار الصناعية ومطابقة المركبات تسلسل الأحداث وتحركات الجماعات المسلحة.

ويشير حجم النزوح، إلى جانب عمليات الاحتجاز والقتل الجماعي الموثقة، إلى أن شرائح واسعة من سكان الفاشر المدنيين قد تعرضت لأذى بالغ أو ظلت محاصرة بعد سيطرة قوات الدعم السريع.

ومنذ الأحداث التي تناولها هذا التقرير، لم تظهر سوى معلومات قليلة متاحة للعموم تُلقي الضوء على التطورات الإضافية والراهنة في الفاشر. ولا يزال الوضع الحالي غامضًا حتى وقت كتابة هذا التقرير، إلا أن مركز صمود المعلومات سيواصل رصد المعلومات الإضافية والتحقق منها حال توفرها.